العدد ٤٨٧ - الإثنين ١٤ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٤/٢١م



د. طارق العيسى:

تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد ضمانة الأمن والتنمية

الأغذية المعدلة وراثيا ومو قف الإسلام منها

العلماء يؤكدون حرمة الكحول قليله وكثيره

زوجك تزوج بعدك ولم يتزوج عليك

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السـلام عليـكم

اعتداء جديد على قطاع غزة يخلف عشرات القتلى والجرحى، وشعب ضعيف يعيش حصاراً قاسياً يكاد يقضي على كل بارقة أمل في هذا الشعب الصامد الذي استنفد كل إمكانات الصبر، فلم تغن عنه شيئاً، واستنجد بجميع أمم الأرض، فلم يلتفت إليه أحد أو يأبه بمأساته إنسان.

على الضفة الأخرى من العالم تقبع دول كبرى قوية متسلطة تتحكم بالعالم من خلال سلاح البطش والقوة، بينما تتشدق داخل بلادها بالحرية والعدل والمساواة وترسم لوحات زاهية لحقوق الإنسان والدساتير المحكمة تخدع بها شعوبها، بينما تكسر كل تلك القوانين عندما تخرج إلى الخارج وتتعامل مع شعوب العالم الأخرى.

لقد اقتنعت شعوب الدول الكبرى بتلك الخدعة الكبرى، وظنوا بأنهم إنما يدافعون عن حق الدول المتحضرة و(إسرائيل) في التصدي للمتوحشين العرب الذين يهددون بقاءهم واستقرار بلادهم، لذلك فقد رأوا في كل ما يفعله الكيان الصهيوني المجرم بالشعب الفلسطيني المضطهد بأنه دفاع عن النفس، وأقنعتهم حكوماتهم بأن المنظمات الجهادية في فلسطين هي منظمات إرهابية تستحق الحرب والتدمير، وتفننت الآلة الإعلامية الصهيونية ورؤوس الأموال الضخمة في تشويه الخصوم وقلب الحقائق، وإيهام الناس بأسطورة الكيان الصهيوني الموعود وبأنه واحة الديمقراطية وسط أدغال الهمجية والوحشية، وتسابق سياسيو تلك الدول إلى تقديم قربان الولاء والطاعة لإسرائيل من أجل ضمان فوزهم في الانتخابات في بلادهم ورضى الناس عنهم، وأصبح طريق المرور للرئاسة لا يمر إلا من خلال التعهد بحماية إسرائيل من أعدائها العرب، وشجب جميع ما يمسها بشعره.

وللأسف قام بعض المراهقين السياسيين والطامعين في صنع البطولات الورقية أمثال الرئيس الإيراني نجاد بتفجير التصريحات الجوفاء والتهديدات الفارغة ليلاً ونهاراً حول عزمهم إزالة الكيان الصهيوني من الوجود وتطوير الأسلحة النووية لكي يزيدوا النار اشتعالاً ويعطوا شعوب الدول الكبرى المبررات الكافية ليضخوا الأسلحة والأموال لذلك الكيان الهزيل خوفاً عليه من أعدائه الوهميين، فتكالب على الشعب الفلسطيني عدو حاقد ونصير جاهل.

لقد تفنن الناس في الحديث عن انتهاء عهد المحافظين الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية الذين يساندون الكيان الصهيوني من منطلق عقائدي ويأتمرون بأمره، وظنوا بأن الفرج قادم مع الإدارة الجديدة التي لن تكون متعصبة ضد قضاياهم، لكنهم نسوا بأن الإدارة الأمريكية مهما كان شكلها أو لونها فإنها موثوقة ومأسورة لدى الصهاينة ولا تستطيع التخلي عنهم أو اتخاذ قرار عادل بحق الشعب الفلسطيني يعطيهم بعضاً من حقوقهم، لذا فإن الواجب على المسلمين جميعاً أن ييئسوا من نصر أعدائهم لهم وأن يتكاتفوا ويوحدوا صفوفهم للتصدي لذلك الكيان المجرم وأن يجاهدوه بجميع ما يستطيعون من قوة ورباط الخيل، وأن يسعوا إلى إسماع صوتهم للعالم واقناعه بعدالة قضيتهم بعد أن يتوكلوا على الله تعالى ويبذلوا الأسباب، فالنصر من الله تعالى لابد أن يأتي، وهزيمة أولئك الطغاة لابد أن تحل بإذن الله، ولهم في قصص القرآن الكثيرة وتاريخ المسلمين المجيد عبرة ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٨٧ - الإثنين ١٤ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ - الموافق ٢١/٤/٢٠٠٨م

اقرأ في هذا العدد



١٢
رشاوي بعض المرشحين هل تقابل بالحزم الحكومي والرفض الشعبي؟



١٨
العلماء يؤكدون حرمة الكحول قليله وكثيره





٢٤
هيام الجاسم:
زوجك تزوج بعدك ولم يتزوج عليك



٣٢
سامحوني
لم أكن يهودية أصلاً!!

- د.طارق العيسى: تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد ضمانة الأمن والتنمية ١٤
- الشيخ محمد الحمود: كيف التعامل مع زوج لا يتحمل مسؤوليته المالية؟ ٢٢
- محمد الراشد: أهمية العمل السياسي ٤٠
- همسة تصحيحية: تلبيس إبليس في كتابة الثلاثة الملبسين ٤٦

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتيا (للدول العربية)
- ٢٠ دينارا كويتيا (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

مع القـــراء

إشراف: علاء الدين مصطفى

forqany@hotmail.com
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسـوف تجـد رسـالتك كل عنايـة واهتمـام فمـا عليـك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..
فنحن في الإنتظار..

فضل الدعاء (٢)

بقلم / أحمد عبدالرؤوف

جعل الله تعالى من الدعاء عبادة وقربى، وأمر عباده بالتوجه إليه لينالوا عنده منزلة رفيعة وزلفى، فجعل الدعاء وسيلة الرجاء، ونكمل ما بدأناه من أداب الدعاء.

١- استقبال القبلة: بمعنى أن يدعو مستقبلاً القبلة وأن يرفع يديه، وألا يتكلف السجْع في الدعاء، وأن يتضرع ويخشع عند الدعاء؛ قال تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ «الأعراف:٥٥»، ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً﴾ «الأنبياء:٩٠».

٢- خفض الصوت: بمعنى أن يخفض الصوت عند الدعاء؛ لأنه أعظم في الأدب والتعظيم، ولأن خفض الصوت أبلغ في التضرع والخشوع الذي هو رُوح الدعاء ومقصوده؛ فإن الخاشع الذليل المتضرع إنما يسأل مسألة مسكين ذليل، قد انكسر قلبُه وذلَّت جوارحُه، وهذه الحالة لا يليق معها رفع الصوت بالدعاء أصلاً؛ ولأنه أبلغ في الإخلاص، وأبلغ في حضور القلب عند الدعاء. ولأن خفض الصوت يدل على قرب صاحبه من الله، فيسأله مسألة القريب للقريب، لا مسألة نداء البعيد للبعيد، وهذا من الأسرار البديعة جدًا، ولهذا أثنى الله على عبده زكريا بقوله: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ «مريم:٣». وإخفاء الدعاء يكون سببا في حفظ هذه النعمة العظيمة -التي ما مثلها نعمة- من عَيْن الحاسد.

٣- الافتتاح بذكر الله: بمعنى أن يفتتح الدعاء بذكر الله والثناء عليه وأن يختمه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل دعاء محجوبٌ حتى يُصلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم". (صحيح الألباني)

٤- تطهير الباطن: وهي من أهم الآداب التي ينبغي للداعي أن يحافظ عليها وهو الأصل في الإجابة - فيحرص على تجديد التوبة ورد المظالم إلى أهلها، وتطهير القلب من الأحقاد والأمراض التي تحول بين القلب وبين الله، وتطييب المطْعَم بأكل الحلال.

٥- الجزمَ بالدعاء واليقين بالإجابة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادعوا الله وأنتم مُوقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلبٍ غافل لاه". (سنن الترمذي)

٦- الإلحاح في الدعاء وتكراره ثلاثًا: قال ابن مسعود: "كان عليه السلام إذا دعا دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا". وفي صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال يهتف بربِّه، مادًّا يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبَيْه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه، فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه وقال: يا نبي الله، كفاك مناشدتُك ربَّك، فإنه سيُنجِزُ لك ما وعدك. وهذا نبي الله يعقوب صلى الله عليه وسلم، مازال يدعو ويدعو، فذهب بصره، وأُلقي ولدُه في الجُبِّ ولا يدري عنه شيئًا، وأُخرج الولدُ من الجُبِّ، ودخل قصرَ العزيز، إلى أن شبَّ وترعرع، ثم راودته المرأة عن نفسها فأبى وعصَمَه الله، ثم دخل السجن فلبث فيه بضع سنين، ثم أُخرج من السجن، وكان على خزائن الأرض، ومع طول هذا الوقت كله ويعقوب يقول لبنيه: ﴿يَابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ «يوسف:٨٧».

٧- تعظيمَ المسْألة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا تمنى أحدُكم فليُكثر، فإنما يسأل ربَّه". (صحيح الألباني)

الخشية من الله تعالى (١-٢)

محمود همام

الحمد لله المستحق للحمد والخشية، المتفرد بالجبروت والعزة والعظمة، أحمده سبحانه، وهو الذي أنزل من الحكمة والبيان ما تخشع له القلوب وتقشعر الأبدان.

اعلموا أن قمة إيمان المرء وغاية ما يطلب أن يصل إليه نحو خالقه ومولاه أن يخشاه حق خشيته وأن يشعر بجلاله وعظمته، فإن هذا هو حقيقة الإيمان، وهو ثمرة الأعمال الصالحة التي شرعها الله تعالى لنا، ولهذا فقد عاتب الله تعالى بعض المسلمين على تأخر خشوع قلوبهم لذكره، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾ «الحديد» والمعنى: أما جاء وحان الوقت للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله؟

أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية إلا أربع سنين.

إن صفة المسلم الصادق والمؤمن الحق، أنه يخشى ربه ومولاه، بل نجد أن هذا هو الغاية في إيمانه وتقواه، فلا يقول قولاً ولا يعمل عملاً إلا وهو يراقب الله تعالى فيه، سواء أكان في عمل صغير أم كبير، في ليل أم نهار، في سر أم في علن؛ فالخشية وصف لصيق بالمؤمن لا ينفك عنه أبداً، قال تعالى في وصف المتقين ﴿الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون﴾ «الأنبياء»، وقال سبحانه وتعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ «المؤمنون».

والخشوع هو أثر للخشية، وقال تعالى في آل زكريا - عليهم السلام ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾ «الأنبياء»، وبسبب الخشية من الله تعالى كان رسولنا الكريمﷺ وأصحابه الكرام يبكون ويجتهدون في العبادة.

ثبت في مستدرك الحاكم وغيره عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - أن أبا بكر - رضي الله عنه - استسقى أي طلب الشراب، فقدم له قدح من عسل مشوب بالماء، فلما رفعه إلى فيه بكى حتى أبكى من حوله، فسكتوا وما سكت، ثم ازداد بكاؤه - رضي الله عنه - فبكى من حوله، فسكتوا بعد ذلك وسكت، فقالوا: يا أبا بكر ياخليفة رسول الله ماالذي أبكاك؟ فقال: كنت مع النبيﷺ وليس معنا أحد وهو يقول بيده: «إليك عني إليك عني»! فقلت يارسول الله من تخاطب وليس هاهنا أحد؟ قال: «هذه الدنيا تمثلت لي فقلت لها: إليك عني إليك عني، فقالت: إن نجوت مني فلن ينجو مني من بعدك» قال أبو بكر لمن حوله: هذا الذي أبكاني.

وكان القانت عثمان - رضي الله عنه - إذا وقف على قبر يبكي حتى تبتل لحيته من البكاء وكان يقول: سمعت النبيﷺ يقول: «ما رأيت منظراً إلا والقبر أفظع منه» وسمعت النبيﷺ يقول: «القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر، وإن لم ينج منه فما بعده أعظم» (أخرجه الإمام أحمد).

وتأملوا معي هذا الأثر العظيم للفاروق المبشر بالجنة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه وأرضاه - فقد أخرج الإمام أبو داوود في كتابه «الزهد» بإسناد حسن - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: كان رأس عمر في حجري وذلك عند وفاته، فقال: ياعبدالله ضع رأسي بالأرض، قال: فجمعت ردائي فوضعته تحت رأسه، فقال» ضع رأسي بالأرض لا أم لك، ثم قال: أي عمر - ويل عمر وويل أمه إن لم يغفر الله له.

أحبتي.. إذا كان هذا هو حال خيار الناس من الأنبياء والصحابة والتابعين في خشيتهم من الله تعالى والعمل من أجل النجاة من يوم يشيب له الولدان، فكيف المفترض أن يكون حال من بعدهم ممن هو لا يدانيهم ولا يقاربهم في المنزلة والفضل؟ أليس الأجدر بنا - معاشر المسلمين - أن نتأسف لحالنا وأن نتندم على ما فات من أعمارنا وأن نعقد العزم ونجد الجد للعمل لآخرتنا، وأن نخشى من الله تعالى حق الخشية حيث أمرنا سبحانه بذلك، فقال عز من قائل: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً﴾ «لقمان»، وقال تعالى: ﴿فلا تخشوهم واخشون ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون﴾ «البقرة».

ساحر عراقي

المباحث تضبط ساحراً عراقياً يمارس أعمال الشعوذه في حولي، كما وصل عدد شاحنات السحر منذ سقوط النظام البائد عشرة شاحنات مليئة بالسحر و ٤٥ ساحراً من العراق. أما من إيران فوصل عدد المخدرات أكثر من ٧ كيلو هيروين ومن باكستان ١١ كيلو خلال ٥ سنوات ومن سائقين سوريين آلاف من حبوب الكبتي..

أدلة دامغة

قال وزير الداخلية: لدينا أدلة دامغة على تورط عماد مغنية في اختطاف طائرة الجابرية وتورطه في العديد من جرائم الإرهاب داخل الكويت وخارجها.

مؤتمر دول الجوار

الكويت تحتضن اجتماع وزراء خارجية دول جوار العراق في ٤/٢٣ برعاية رئيس مجلس الوزراء وبمشاركة ٢٩ دولة ومنظمة إقليمية ودولية لتحقيق المصالحة الوطنية العراقية ورأب الصدع لإرساء دعائم الأمن، والتعجيل بخروج القوات الأجنبية. هذا ماذكره ابن حلمي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية.

الوقود النظيف

طلبت منظمات بيئية من منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (إيجاد) تقنيات جديدة تعمل على تخفيض انبعاثات مصافي النفط لإنتاج الوقود النظيف المخفض للكبريت، ووضع تشريعات تنظم عملها للحفاظ على صحة الإنسان والبيئة ونوعية الهواء. حيث بلغ عدد مصافي التكرير في الدول العربية والدول الأعضاء ٦٩ مصفاة بطاقة ٧,٣٥ ملايين برميل يومياً، وتبعث كميات كبيرة من المواد الخطره والملوثة.

احتياجات الاستثمار

يرصد بيت التمويل احتياجات الاستثمار في ٥ دول (الصين – الهند – ماليزيا – أندونيسيا – فيتنام)، وتبلغ قيمتها٣ – ٥ تريليونات دولار للبنية التحتية خلال العقد (المقبل لتحسين نمو الصادرات).

سماسرة العمالة الوافدة

نشرت الوطن مقالاً مصوراً يظهر مجموعة من العمالة الوافدة يعرضون صوراً للعاهرات على بعضهم مع القيمة ومن خلال الهواتف النقاله لنشر الزنا في البلاد، وهؤلاء السماسره يجب أن يضربوا بيد من حديد، وكذلك سماسرة الفساد، وقد الأوان لعدم السماح لوصول وافده إلا مع قريب لها أو مع زوجها للتقليل والحد من ظاهرة الفساد. أكدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن مليون عامل وافد يعملون في القطاع الأهلي وينتمون لمائة وخمسين جنسية.

عقوبة الإعدام

طالبت منظمات حقوقية عدة بإعادة النظر في المواد التي تنص على عقوبة الإعدام وقصر الإعدام على عدد من الجرائم منها: اختطاف أنثى ومواقعتها دون رغبة منها، وجرائم القتل المقترن بسبق الإصرار والترصد، وجرائم الخيانة العظمى، والتخابر والتجسس لصالح دولة أجنبية في زمن الحرب.

التعليق: سبحانه الله يقبلون حكم البشر في الإعدام ولا يقبلون حكم رب البشر في حد السيف، ويعتقدون أنهم عادلون وحكماء ورحماء. وما علم هؤلاء أن الله سبحانه هو اللطيف والرحيم والحكيم والخالق الذي يعلم ما يفيد الإنسان وما يضبطه وما يردعه وما يجعله مستقيماً، ولكن أكثر الناس لا يعلمون (أفحكم الجاهليه يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).

وقد بلغ عدد الذين سيعدمون في العالم خلال الأيام القليله ٢٧٥٠٠ شخص.



تبرعات كويتية لألبانيا

تبرعت الكويت بمبلغ ٤ ملايين دولار للألبان عن طريق الهلال الأحمر للرئيس الألباني بأمير توبي وستوضع في صندوق المتضررين من جراء الانفجار الذي حدث في قرية كرديس.

تكنولوجيا المعلومات

تنفق دول مجلس التعاون الخليجي ٩ بلايين دولار على تكنولوجيا المعلومات، وعليه تعد الدول الست سوقاً كبيرة على المستوى الرسمي والشعبي والخاص.

جمعيات النفع العام

تشرف وزارة الشؤون على ما يقرب من ٧٣ جمعية نفع عام، منها ٤٦ جمعية نفع عام تتلقى الدعم السنوي، و٢٧ مشهرة؛ حيث لا يوجد لديها دعم، وهذه الأعداد الكبيرة من الجمعيات يقصد بها النهوض بالمجتمع على كافة الأصعدة الاجتماعية.

لا يجوز استغلال المنبر في الدعاية لمرشح أو تيار معين..

أصدرت وزارة الأوقاف تحذيراً لجميع الأئمة والخطباء بعدم تجيير المنبر أو المسجد لشخص أو حزب أو جماعة أو قائمة، بل يجب أن يكون الحديث عاما لاختيار الأصلح، والتقي، وأن هذه شهادة سيحاسب عنها الفرد يوم القيامة.

فلا يمكن ترك الساحة الانتخابية دون إرشاد أو توجيه، ومن جانبه قال الشيخ ناظم المسباح: من الأفضل أن يكون لعلماء الدين دور في توحيد الناس نحو الاختيار الأفضل مع التزام الحياد والتجرد، وأن يتكلموا بشكل عام ومن خلال ذكر الخطوط العريضة ويترك الأمر للناس ضمن شروط وقواعد محددة كالأمانة والكفاءة والنزاهة والصلاح.

محاولة تهريب

جرت في جمارك المطار محاولة تهريب ٣ كيلو غرامات و٤٠٠ غرام من الذهب المرصع بالماس قادمة من بانكوك، وتقدر قيمتها بخمسين ألف دينار.

تبرع كويتي

تبرعت الكويت بـ ٥٠٠ ألف دولار لمواجهة الإيدز والسل والملاريا للصندوق العالمي لمكافحة أمراض مساهمة منها في جهود المجتمع الدولي للقضاء على تلك الأمراض في ٤٧ دولة عربية وإسلامية.

مئة وسيلة لنصرة المصطفى ﷺ (٤)

الشيخ محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ..

فإن أول ركن من أركان الإسلام العظيمة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وتحقيق الشطر من الشهادتين ، وهو شهادة أن محمداً رسول الله تتم من خلال الأمور التالية:

٢٢-بغض أي منتقد للنبي صلى الله عليه وسلم أو سنته.

لأن ذلك المنتقد له يكون قد أظهر العداوة لله تعالى ولرسوله ﷺ، والمبارزة له بذلك، وهي من علامات المرتدين والكفار، ومن أسباب حبوط الأعمال، قال الله سبحانه: ﴿ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم﴾ «محمد: ٩»، ولا ريب ولاشك أن سنته مما أنزل الله، كما قال سبحانه: ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾ «النساء: ١١٣». فالحكمة هي السنة في قول كثير من أهل العلم والتفسير، وقال حسان بن عطية: كان جبريل - عليه السلام - ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن.

٢٣- محبة آل بيته صلى الله عليه وسلم من أزواجه وذريته، والتقرب إلى الله تعالى بمحبتهم لقرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم ولإسلامهم، فهم أشرف البيوت نسباً وأكرمهم أصلاً وطبعاً، وقد أوجب الله علينا محبة هذا البيت الكريم تبعاً لمحبة مشرفهم ﷺ، فمحبتهم وبرهم من محبته وبره، وبغضهم من بغضه، فهي عندنا فرض واجب، يؤجر العبد عليه، كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (انظر محموع الفتاوى ٤/٤٨٧).

وانظر لقول خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - في هذا، روى الشيخان في صحيحهما عنه - رضي الله عنه - أنه قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي (البخاري برقم ٤٢٤١، ومسلم برقم ١٧٥٩)..

فأهل السنة والجماعة يدينون بمحبة أهل بيت رسول الله ﷺ وأفضلهم علي وفاطمة والحسن والحسين - رضي الله عنهم. (روى ابن سعد في الطبقات ٤/٢٢)، ومن كان عاصياً منهم أن نحرص على هدايته؛ لأن هدايته أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداية غيره، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مهلاً يا عباس لإسلامك يوم أسلمت كان أحب لي من إسلام الخطاب، ومالي إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من إسلام الخطاب).

٢٤- العمل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم في آل بيته ، عندما قال : (أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثاً) (رواه مسلم).

من غير غلو فيهم أو رفعهم فوق منزلتهم، كاعتقاد العصمة فيهم، أو نزول الوحي عليهم!! وما شابه ذلك من الاعتقادات التي لا دليل عليها من كتاب أو حديث صحيح.

جاء في السنة لابن أبي عاصم برقم (١٠١٧) من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه قال: ليحبني قوم حتى يدخلون النار في وليبغضني قوم حتى يدخلون النار في بغضي.. وإسناده صحيح.

فيتبرأ أهل السنة والجماعة من طريقة الروافض الذين يغلون في أهل البيت، ومن طريقة النواصب الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل، فطريقة أهل السنة وسط بين طريقة الروافض والنواصب، فلا غلو ولا جفاء، بل على الصراط المستقيم في جميع مسائل الدين.

كلمات في العقيدة

بقلم: د.أمير الحداد

العقيدة في الأنبياء - عليهم السلام -

في طريقي إلى المطار للرجوع إلى الكويت سألت سائق الأجرة بعد أن تبينت أنه «متدين»..

- وماذا تقول في داود عليه السلام؟

- نحن نؤمن به.. ولكنه كان صاحب هوى.. حيث إنه أعجب بزوجة أحد جنوده فأرسله إلى الجبهة الأمامية ليقتل ويأخذ زوجته رغم أنه لديه تسعا وتسعين امرأة..

أزعجني كلامه عن نبي الله داود - عليه السلام..

- ولكن.. أجد من الصعب أن أقبل هذه العقيدة وذلك لأن الأنبياء والرسل هم صفوة البشر.. وهذا الخلق والتصرف الذي ذكرته لا يمكن أن يقبله أحد منا عن نفسه.. ولا يمكن أن يرتكبه رجل عادي ذو خلق سليم.. فكيف يقع من نبي أرسله الله عز وجل لهداية الناس وليكون لهم قدوة وأسوة..

سكت صاحبي.. وبعد فترة..

- ولكن هكذا قرأت في الكتب الدينية التي أقرأها..

- لابد من وجود خطأ ما.. في مكان ما.. أما في كتب الإسلام الصحيحة.. فهذه الأخبار لا تنسب إلى داوود..

قاطعني..

- فما الذي ينسب إليه في قصة المتخاصمين؟!

- الأمر كما جاء في القرآن.. أن رجلين أخويين اختصما إلى داود.. أحدهما لديه تسع وتسعون نعجة.. والآخر لديه نعجة واحدة.. وأراد صاحب النعاج أن يضم النعجة إلى نعاجه.. فاستمع داوود عليه السلام إلى الفقير.. وحكم له.. دون أن يستمع إلى الآخر.. وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه.. فالحاكم إذا أراد أن يصدر حكماً لابد أن يستمع إلى الجميع.. ولا يتعاطف مع الضعيف ضد القوي.. ولا مع الفقير ضد الغني.. ولذلك أخبر الله داود عليه السلام ﴿ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾ «ص: ٢٦»..

أخذ صاحبي يراجع نفسه..

- يبدو رأيك صحيحاً.. ولكننا تعودنا.. وقبلنا تلك القصة منذ نعومة أظفارنا.. ولكن قولك أقرب إلى العقل والمنطق..

- وكذلك ما يقال عن نبي الله لوط.. عليه السلام.. عندما أتاه قومه يهرعون إليه يريدون ارتكاب الفاحشة.. قال لهم: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ «هود: ٧٨».. وقال: ﴿هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين﴾ «الحجر: ٧١ - ٧٢»..

قاطعني..

- نعم قرأت هذه القصة.. وأن هذا النبي عرض بناته على قومه..

أزعجني.. فقاطعته..

- وهل يعقل أن يعرض رجل سوي.. فضلاً عن نبي كريم.. بناته على أحد للفاحشة؟..

- كلا..

- إذن كيف ترضى أن تصف نبياً من الأنبياء بهذه الصفة..

- هكذا هي القصة تروى في الكتب التي أقرؤها..

- هذا كذب وافتراء دون شك.. والحق في ذلك أن نبي الله لوط.. عليه السلام.. أرشد قومه إلى الزواج من بنات القرية.. وذلك أن نبي القوم بمنزلة الأب لهم.. ونحن في قرآننا يقول الله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾.. وفي بعض القراءات (وهو أب لهم).. فالحق أن لوطاً.. عليه السلام.. نهى أهل قريته عن الفاحشة وأرشدهم إلى الطاعة والطهارة..

يسكت صاحبي ولم يجب.. تابعت حديثي..

- دعني أعطيك قاعدة للعقيدة في الأنبياء والرسل.. ابتداء هم خير البشر.. وهم منزهون عن الفواحش.. وما لا يقع من كرام الرجال لا يقع من الأنبياء من باب أولى.. وما يتصف به كرام الرجال يتصف به الأنبياء من باب أولى.. وهم القدوات للبشر فلا ينسب لهم عيب ولا نقص..

رشاوى بعض المرشحين هل تقابل بالحزم الحكومي والرفض الشعبي؟

د. بسام الشطي

همُّ بعض المرشحين الوصول إلى سدة البرلمان بأي ثمن، والغاية عندهم تبرر الوسيلة واستخدام الحيلة والمال والتسويغ عبر المندوبين للقيام بهذه الجريمة النكراء، فالرشوة ما يعطيه الشخص لآخر ليحكم له أو يوصله إلى ما يريد، وهي فساد عظيم وإثم كبير وعواقبها وخيمة وهي من التعاون على الإثم والعدوان.

من مخاطر انتشار الرشوة وصول غير المستحقين إلى كرسي البرلمان



فبعضهم خصص مجموعة مندوبين ومندوبات مفاتيح انتخابية للتواصل مع الناس بمبالغ معينة، فقام بعضهم بتوزيع الهواتف النقالة، ورواتب من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ د. ك. لحبس جنسيات بعض القبائل والعشائر مقابل أموال تعدت الألف دينار، ثم عندما يدخل الديوان يقوم بتغيير الأثاث وتجهيز الديوان مقابل أن يضمن رواد ديوانه وأقرباءهم والاتفاق مع مطعم لإعداد وجبات العشاء، وبعضهم يقول: أوزع الزكاة أو الهدايا ويلبس على الناس دينهم، ثم يقول: إن شئت تدلي لي بصوتك أو لا؟ وبعضهم يرسل المريض من حسابه الشخصي إلى الخارج للعلاج، أو يرسل ابن الأسرة على حسابه الشخص مقابل خمسين صوتاً مضموناً، وبعضهم يعطي تذاكر لأبناء الناخبين الدارسين في الخارج ليدلوا بأصواتهم ثم يرجعوا على الدرجة الأولى، وبعضهم يعطي للمدارس ولاسيما التي ستكون للمقار الانتخابية لتسهيل توزيع الإعلانات أو حجز أماكن.. وهكذا.. أو تأجير سيارات للتنقلات الأسرية، أو إعطاء كمية من الأموال لحفل الزواج وغيرها من الصور الغريبة والدخيلة.

يقول الله تعالى: {ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل}، وذم الله اليهود لانتشار الرشوة بينهم: {وأكلهم للسحت لبئس ما كانوا يصنعون} وأيضاً: {وأكلهم أموال الناس بالباطل}، وحذر رسولنا ﷺ من هذه الظاهرة: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش» أي الوسيط بينهم، وقال أيضاً: «كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به».

إن خطورة انتشار الرشوة في مجتمعنا كثيرة ومنها:

- وصول غير المستحقين إلى سدة البرلمان على حساب أصحاب الحق الأصلي من أهل الكفاءة.
- مخالفة القواعد الدستورية التي نظمتها الدولة لهذا الغرض.
- إعطاء صورة سيئة عن الكويت؛ حكومة وشعباً، وسيترتب عليه مجتمع تنتشر فيه الفوضى ويعم فيه الفساد بكل صوره وضياع العدل ومبدأ المساواة والابتلاء بجور السلطان.
- سيادة المحسوبية في المجتمع، وقلة الأمانة، وفشو الكذب والخيانة.
- ضعف الرقابة؛ لأن مثل هذه النماذج تحارب الشفافية ومبدأ: من أين لك هذا؟! وتحارب الرقابة حتى لا يكتشف أمرها.
- وسيعم في المجتمع الجشع وتغليب المصالح، وتضعف هيبة الدولة، وسيضعف الوازع الديني.
- تأخير عجلة التقدم والتنمية؛ لأن هذه النماذج لا تبحث عن مصلحة الدولة، فلا يطالب بتشريعات تهم الوطن والمواطن.

نخشى أن يعم الجشع في المجتمع ويتم تغليب المصالح وتضعف هيبة الدولة ويخبو الوازع الديني

إن المطلوب من الدولة إذا كانت إصلاحية أن تكشر عن أنيابها فتعمل على الآتي:

- زيادة الوعي الديني والاجتماعي بهذه الظاهرة بكل الوسائل المتاحة.
- إصدار قانون تظهر فيه العقوبات المالية والحبس وأنه لا يسمح للمتورط في دفع الرشوة طول حياته بالدخول في البرلمان هو أو أحد مفاتيحه؛ حفاظاً على سمعة الكويت وإرجاعاً لهيبة الدولة وتقوية للشعور بالثقة بالدولة وقوانينها ولاسيما وأن هناك قوانين منها: كل موظف أو مرشح طلب لنفسه أو لغيره أو قبل أو أخذ وعداً لأداء عمل من أعمال الوظيفة يعد مرتشياً.
- لأن السكوت عن هؤلاء يشيع في البلد الفساد الإداري والتعاون على الإثم والعدوان، والمطلوب من المواطنين والمواطنات: التحلي بالنزاهة والصدق والعمل على تحجيم الفساد وتقليصه حتى نوجد مجلساً صالحاً للدين وللدولة وللأفراد، فالنبي ﷺ يقول: «إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة» وحديث: «من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة».
- ولا يسمح لأحد باستغلال منصبه أو عائلته أو تجارته لهذه الأسباب.

الواجب أن نعرف أن من يستحق هذا التمثيل في البرلمان: من عنده المام بالدين والفقه، وعنده علم وخبرة، وله برنامج إصلاحي لحاضر الكويت ومستقبلها.

- إن السكوت عن هؤلاء هو توسيد الأمر لغير أهله، وتدمير المبادئ النظيفة والأخلاق الكريمة.
- يفقدنا جميعاً الشعور بالولاء والانتماء إلى دولة قانون، بل نصاب بروح الإحباط واليأس من الوعد بالإصلاح.
- فقدان الثقة بالمصلحة العامة وعليها سيزداد الهدر بالأموال وتعريض الاقتصاد للخطر الانهيار.
- لا يخلطوا عليكم بين مفهوم الزكاة والهدية وبين الرشوة وأكل الأموال بالباطل، فلا تسمحوا لهم بتزيين الباطل، وهذا ما يستخدمونه مع النساء بكل وقاحة.

فالنبي ﷺ استعمل رجلا من الأزد يقال له ابن التيبة على الصدقة، فلما قدم قال هذا لكم، وهذا أهدي إليّ، فصعد المنبر وقال: أيها الناس ما بال عامل أبعثه فيقول: هذا لكم وهذا أهدي لي؟ أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى إليه.

فالذي يدفع ملايين من أجل الوصول للبرلمان وراتبه في المجلس قليل؛ دليل على أنه يريد الفساد ومكاسب شخصية ولا يريد المصلحة العامة، وعليه إذا قبلتم هذه الأموال منه فهي مشاركة في الجريمة وستحاسبون عليها يوم القيامة كما قال ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع - ذكر منها - عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه».

المقترحات المقدمة إلى المجلس الأعلى للتخطيط بشأن التوجهات المرحلية لخطة التنمية الخمسية

د. طارق العيسى: تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد ضمانة الأمن والتنمية

كتب ذياب عبدالكريم

مثل الشيخ طارق العيسى جمعية إحياء التراث الإسلامي في اجتماع الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية الذي اجتماع مع القطاع الخاص لعرض وثيقة التوجهات المرحلية للخطة الخمسية المقبلة للفترة من ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٣.

لابد من المسارعة إلى الإصلاح الاقتصادي واعتماد النظام المالي والمصرفي الإسلامي بديلا ناجحا للنظام الربوي القائم.

ينبغي الحرص على توظيف الكفاءات المخلصة وتوليتها زمام الأمور لمعالجة مواطن الخلل والتصدي لكل مظاهر الاحتكار والغش التجاري والرشوة والبيوع المحرمة شرعا.

ومن جانبه قال الأمين العام للمجلس الدكتور عادل الوقيان إن الاجتماع هدف إلى تعريف الحضور من ممثلي القطاع الخاص بأهم محاور الخطة ومناقشتهم وأخذ التوصيات والملاحظات ذات العلاقة بالخطة.

وأضاف إن الاجتماع شهد تفاعلا كبيرا لممثلي القطاع الخاص موضحا أن الأمانة حرصت على توجيه الدعوات إلى عدد كبير من الشركات والمؤسسات الخاصة منذ ما يزيد على شهر لضمان حضور أكبر عدد ممكن منها.

وأوضح الوقيان أن العديد من ممثلي الجهات أبدوا عددا من الملاحظات المتنوعة على الخطة تمهيدا لإدراجها ضمنها.

وأفاد أن الرؤية الاستراتيجية للدولة التي تسعى إلى تحويل الكويت إلى مركز تجاري ومالي تعتمد اعتماداً أساسياً على القطاع الخاص في تنشيط الاقتصاد وتحقيق تلك الرؤية؛ مؤكدا في الوقت نفسه أهمية ربط الأنشطة الاقتصادية للقطاع الخاص مع رؤية الدولة.

وبين الوقيان أن إجراء اللقاء مع القطاع الخاص كان بهدف تحفيزه للتفاعل مع جهاز الأمانة باعتباره شريكاً أساسياً في التنمية.

وأشاد الوقيان بالحضور المتميز من المشاركين والتفاعل الإيجابي منهم في الاجتماع الأمر الذي أثرى النقاش حول توجهات الخطة مضيفا أن الحضور والمشاركة يعززان مبدأ التعاون بين الأمانة العامة للتخطيط والقطاع الخاص.

لا بد من العمل على إعادة النظر في سياسة استثمار الثروة الاستراتيجية المتمثلة بالبترول ووقف الاستنزاف المهدد بنضوبها.

كلمة د. طارق العيسى:

الحمد لله واهب النعم الذي تفضل وعلم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد،

بداية يطيب لي أن أعبر عن مدى شكري وتقديري لتفضلكم بإشراك ممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني في إبداء الرأي حول مستقبل التنمية في الكويت .

وعلى الرغم من ثنائنا على صياغة تلك الاستراتيجية والخطة الخمسية للبلاد، غير أننا نعجب لأمر مهم جدا تم إغفاله – دون قصد- ألا وهو ذكر الله عز وجل والثناء عليه مقدر الأرزاق، ومالك الأرض والسموات، القائل في كتابه الحكيم : ﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾ ، والقائل : ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم﴾. والقائل سبحانه : ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾.

فالشعب الكويتي شعب متدين بطبعه متمسك بدينه وملتزم بتشريعاته الداعية إلى عمارة الأرض واتباع السلوك القويم، ومن هنا كان لا بد من تضمين بعض المعاني الإسلامية والآيات القرآنية التي تدعم هذا التصور .

محاور وقضايا:

وإلى جانب ذلك فإننا نرى أنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات والتوجيهات التالية في صياغة التصور النهائي لخطة التنمية الخمسية للبلاد :

١- الدعوة إلى التمسك بمبادئ ديننا الإسلامي الحنيف والعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد حتى يتحقق لنا الأمن والأمان والتنمية المباركة المنشودة، وحتى نفوز برضا الله عز وجل ويكفينا شر كل مكروه .

٢- المسارعة إلى الإصلاح الاقتصادي واعتماد النظام المالي والمصرفي الإسلامي بديلا ناجحا للنظام الربوي القائم، وإلغاء نظام الإقراض الربوي واستبدال الشراكة الحقيقية ونظام المقايضة المباشر به.

وقد شهدنا بفضل الله في السنوات القليلة الماضية تحول كثير من مؤسساتنا الاقتصادية سواء المصرفية منها أم الاستثمارية من التعامل بالنظام الربوي العالمي إلى النظرية الإسلامية وبذلك قدمنا نموذجا إسلاميا عالميا بديلا للنظام الربوي السائد ، وذلك على ضوء النجاح الكبير والنمو المضطرد في صناعة الخدمات المالية الإسلامية، وتطور أدواتها وأنشطتها خلال العقود الثلاثة الماضية.

محاربة إفرازات العولمة والظواهر الدخيلة التي عمت البلاد وأثرت سلبا على شبابنا، وذلك باعتماد التوعية الدينية وترسيخ القيم الفاضلة لمجتمعنا وعاداتنا وتقاليدنا واستخدام الوازع العقابي في ردع المخالفين.

٣- وفي الجانب الإداري والاقتصادي أيضا ينبغي الحرص على توظيف الكفاءات الأمينة المخلصة وتوليتها زمام الأمور لمعالجة مواطن الخلل والتصدي لكل مظاهر الاحتكار والغش التجاري والرشوة والبيوع المحرمة شرعا: (إن خير من استأجرت القوي الأمين).

٤- كما أن من أهم مسؤوليات الدولة إدارة الثروات التي أودعها الله باطن الأرض أو التي تتميز بالشمول كالثروة البحرية والمياه الجوفية وتنظيمها لضمان حقوق العامة وعدالة التوزيع واستخراجها دون أن تضر بمصادر الثروات الاستراتيجية الأخرى وتؤدي إلى نضوبها.

ومن هذا المنطلق كان لا بد من العمل على إعادة النظر في سياسة استثمار الثروة الاستراتيجية المتمثلة بالبترول ووقف الاستنزاف المهدد بنضوبها ، وتأسيس بنية تحتية تسمح بإبقاء أغلب البترول المكرر في البلد ومن ثم تصديره بوصفه مواد مكررة ومصنعة تعود بالنفع على أهل الكويت مع ضرورة تنويع القاعدة الانتاجية، والعمل على تطوير مصادر الطاقة البديلة والرخيصة والصديقة للبيئة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغيرها والعمل على استدامة الموارد الطبيعية .

٥- تشجيع قطاع التعليم الجامعي الخاص وإقامة المعاهد التخصصية لاستقطاب الطاقات العلمية، وجعل الكويت منارة علمية لطلاب العلم والتوسع في ذلك المجال العلمي والتعليمي بوصفه موردا اقتصاديا وعنصرا استثماريا مهما يخدم التنمية البشرية فضلا عن المردود المادي إذا أحسن استثماره .

٦- التأكيد على أهمية البحث العلمي في تحقيق إنجازات عملية التنمية الشاملة في دولة الكويت ، واقتراح ضرورة إنشاء لجنة وطنية عليا تعنى بأمور البحث العلمي في إطار نظرة شمولية متكاملة متعددة الأبعاد.

٧- محاربة إفرازات العولمة والظواهر الدخيلة التي عمت البلاد وأثرت سلبا على شبابنا، وذلك باعتماد التوعية الدينية وترسيخ القيم الفاضلة لمجتمعنا وعاداتنا وتقاليدنا واستخدام الوازع العقابي في ردع المخالفين.

٨- العمل على تعزيز القيم الإسلامية الأصيلة تحديدا في المجتمع الكويتي، وذلك بعد دراسة مجمل الظواهر السلوكية والأخلاقية المستجدة على المجتمع الكويتي، والعمل على إيجاد أفضل السبل لمعالجتها.

٩- العمل على توثيق صلة المجتمع وأجهزة الدولة المعنية بالمسجد والجمعيات الخيرية والاجتماعية، والاستعانة بها، والتأكيد على دورها في مواجهة بعض المشكلات الاجتماعية، وفي إثراء الوعي بأمور الفقه والعقيدة في المجتمع لتحقيق التكامل في عملية الإصلاح والتنمية .

١٠- العمل على ترسيخ مفهوم الأمن وتعزيزه على أرض الواقع بمحاربة أسباب الجريمة والفساد والغلو والطائفية والانحرافات العقدية ، والتأكيد على المواطنة الصالحة وغرس القيم المجتمعية التعاونية .

١١- العمل على إعداد المواطن الصالح المنتج الذي يحافظ على هويته الإسلامية الأصيلة وتقاليد بلده العريقة حتى لا يتعرض للذوبان في ظل الانفتاح العالمي الرهيب على جميع الحضارات المادية الوافدة من الشرق والغرب والتي تقدس وتكرس الترف والبذخ على حساب الأخلاق والقيم .

١٢- إنشاء مدن جديدة صغيرة وإعادة تنظيم مدينة الكويت ووقف التوسعات فيها حتى يمكن تلافي الآثار السلبية المترتبة على التكدس والازدحام والاختناقات المرورية.

١٣- العمل على توظيف الاستثمارات واحتياطي الأجيال الكويتية في المشاريع الاستثمارية الناجحة وإعطاء الأولوية لإقامتها في البلاد العربية والإسلامية .

١٤- الاهتمام بتطوير موارد السياحة الأسرية النظيفة وتنميتها حتى لا نقع في مستنقع برامج سياحية مصممة للإفساد والتي أوصلت بعض مجتمعات المسلمين إلى انحرافات لا تخفى على أحد من انتشار الخمور واللهو الماجن وشيوع الرذيلة وتفشي الزنا والمخدرات، وكان من أهم أسباب ذلك التردي اختلاف عادات وقيم العمالة الوافدة الأجنبية التي تشكل البنية التحتية لتلك المجتمعات ومجافاتها لتقاليدنا وأخلاقنا وقيمنا الإسلامية .

ولا شك أن مقترح التوجهات المرحلية لخطة التنمية الخمسية ليست سوى خطوط تنموية عريضة توفر أساسا للتفاهم والعمل المشترك بين الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط وشركاء التنمية في البلاد، ولا بد أن تتبعها لقاءات أخرى لوضع النقاط على الحروف وتحويل الطموحات والآمال إلى استراتيجيات وخطط مدروسة على أرض الواقع .

ولعل في هذه المقترحات ما يقدم صورة مختصرة للغد المنشود وعونا لإخواننا من أهل التخطيط والقيادة لهذا البلد المبارك لصياغة مستقبل مشرق وغد للكويت وأهلها .

والله ولي التوفيق.

العفو الدولية واللاجئين العراقيين

طلبت منظمة العفو الدولية من ألمانيا فتح أبوابها وباقي الدول الأوربية لمزيد من اللاجئين العراقيين، وعدم الاقتصار على قبول النصارى المطاردين وحدهم.

قرية العقبة مهددة بالهدم

تهدد إسرائيل بهدم بيوت قرية العقبة الفلسطينية في شمال الضفة الغربية والتي شيدت على أراضيها معسكرات للجيش الإسرائيلي حرمتها من التطور كقرية طبيعية.

وقد نظرت محكمة العدل العليا في إسرائيل في التماس تقدمت به لجنة إسرائيلية مناهضة لهدم البيوت، وتطالب فيه بالعودة عن قرار إزالة بيوت القرية التي تعتبرها إسرائيل ضمن منطقة عسكرية إسرائيلية.

لكن قضاء المحكمة الثلاثة قرروا التشاور والنيابة بالقرار لاحقاً، والعقبة قرية صغيرة تقع في الأغوار (وادي نهر الأردن) يعيش فيها نحو ٤٠٠ نسمة.

وأوضح مثير مرغليت من لجنة مناهضة هدم البيوت أن سلطات الاحتلال أصدرت أوامر بهدم ٣٥ بيتاً قبل أسبوعين، وتابع مرغليت أن مشروع هدم البيوت قائم من عشر سنوات ويتكرر وأن نزعة هذه القرارات عنصرية، وهناك قرى كثيرة مثل هذه القرية، الهدف أن يكون هناك القليل من العرب والكثير من الأراضي بحوزة الدولة.

فتوى تحرم كتابة الأسماء على عبوات تحاليل البول

أصدرت دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي فتوى بعدم جواز كتابة الأسماء على عبوات التحاليل الطبية بالمستشفيات والعيادات الطبية ومراكز التحاليل كتحاليل «البول»، لما في ذلك من استهانة بقداسة الأسماء الواجب تعظيمها كعبدالله وعبدالرحمن وعبدالسلام ونحوها وكذلك أسماء الأنبياء والملائكة لصيانة أسماء الله الحسنى وأسماء الرسل الكرام لتجنيبها الإساءة، والاكتفاء بالأرقام بدلا من الأسماء، وأرسلت الدائرة مذكرة بهذا الشأن الى وزارة الصحة الإماراتية وهيئة الصحة في دبي للتنسيق في هذا الشأن.

الجزائر تعلن الحرب على عصابات تهريب البشر

تحولت الجزائر خلال العامين الماضيين إلى بلد يصدر المهاجرين غير الشرعيين

بعدما كانت مجرد بلد عبور لقوافل من الشبان الأفارقة نحو الدول الأوروبية. وقد أحصت الجزائر ١٥٦٨ مهاجراً سرياً خلال عام ٢٠٠٧ بسبب تفشي البطالة، معلنة في الوقت نفسه الحرب على من أسمتهم سماسرة الموت.

وصرح وزير التضامن الوطني الجزائري جمال ولد عباس، أن فرق خفر السواحل الجزائرية أنقذت في نفس الفترة ١٥٦٨ شاباً مرشحاً للهجرة غير الشرعية في مياهها الإقليمية، مشيراً إلى أن ١٣٠٠ منهم كانوا معرضين لموت مؤكد لحظة إنقاذهم.

وتفيد إحصاءات البحرية الجزائرية أنه تم انتشال ١٧٠ جثة من عرض البحر العام الماضي، من بينها جثتا والد وابنه ينحدران من الشرق الجزائري قررا الهروب من وضع اجتماعي مزر تعيشه العائلة.

وأعلن ولد عباس ماسماه حرباً ستشنها السلطات على شبكات تمارس تهريب الأشخاص، فوق قوارب صيد صغيرة يمتطيها في الغالب ما بين ١٥ إلى ٢٠ شخصاً، وأطلق ولد عباس على الناشطين في هذه الشبكات وصف «تجار الموت» وأضاف ولد عباس أن بلاده تبذل جهوداً لتوعية الشباب والعائلات بخطورة الهجرة السرية، وآثارها السلبية عن طريق فتح أبواب الحوار والتشاور وتوفير فرص العمل لفائدة الشباب الذين لا يطمحون إلا بالعيش الكريم.

المؤتمر الخامس لمجلس خدمات المصارف الإسلامية

يعقد مجلس الخدمات للمصارف الإسلامية مؤتمره الخامس في العاصمة الأردنية خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ مايو المقبل للبحث في عولة الخدمات المالية الإسلامية.

ونقلت صحيفة الدستور عن المنظمين قولهم: إن المؤتمر الذي ينظمه البنك الإسلامي الأردني بالتعاون مع مجلس الخدمات المالية الإسلامية سيعقد بمشاركة محافظي بنوك مركزية في الدول الأعضاء بمجلس الخدمات للمصارف الإسلامية والمالية، واعتبر نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للبنك الإسلامي الأردني موسى عبدالعزيز شحاده أن المؤتمر فرصة للتفاعل مع المسؤولين عن وضع سياسات رقابية وتشريعية للتمويل الإسلامي في الأسواق الرئيسية ودعم المناخ الاستثاري السائد في المنطقة.



العلماء يؤكدون حرمة الكحول قليله وكثيره

لا يجوز إضافتها إلى الأشربة

كتب/ عبدالقادر علي ورسمه

الشيخ محمد الحمود:
الشراب الذي فيه الكحول الإثيلي لا يجوز شربه حتى ولو كان قليلا ويحرم التداوي به، ولو قيل أنه دواء أو علاج

أجمع أهل العلم من علماء الشريعة على حرمة المسكرات حتى ولو تم إضافتها إلى المشروبات بنسب قليلة، وأشاروا إلى حرمة أي مشروب تمت إضافة نسبة من الكحول إليه، وأوضحوا بما جاء عن النبيﷺ حيث قال: «ما أسكر قليله فكثيره حرام، وقوله أيضاً: إنما هي داء وليست دواء».

وقد آثارت فتوى أطلقها الشيخ يوسف القرضاوي حول جواز شرب المشروبات التي تحتوي نسبة ضئيلة من الكحول بلبلة في أوساط العامة فضلاً عن التشويش الذي سببته بعض أقلام المرجفين من العلمانيين وأذنابهم الذين حاولوا تقليل دور العلماء وفتاواهم، وصوروا الأمر نوعاً من التناقض بين أهل العلم رغم أن الأمر كان يحتاج إلى تثبت وعدم تزوير الحقائق، وقد بين الشيخ القرضاوي أن الخطأ جاء من عدم فهم الفتوى، وقال: إن وجود ما نسبته خمسة في الألف من الكحول لا أثر له في التحريم؛ لأنها نسبة ضئيلة جداً، ولاسيما إذا كانت بفعل التخمر الطبيعي وليست مصنعة.

ومن جانبه أشار الشيخ ناظم المسباح إلى أن الشيخ القرضاوي بين مقصود فتواه؛ حيث إنه قصد النسبة الطبيعية التي توجد في الشراب؛ لأن كل مشروب كعصير التفاح والبرتقال توجد فيه نسبة طبيعية التي تأتي بسبب التخمر وهذه النسبة لايخلو منها أي عصير، وقال الشيخ ناظم المسباح: إن الشيخ القرضاوي قد بين في إحدى الصحف وقال: لا أجيز قطرة من الخمر يشربها المسلم، وأضاف أنه إذا وجد في الشراب نسبة من الكحول تمت إضافتها قصداً فيكون هذا الشراب محراما سواء أكانت النسبة قلية أم كبيرة.

الشيخ ناظم المسباح:
إذا وجد في الشراب نسبة من الكحول تمت إضافتها قصداً فيصبح محرماً

وأشار فضيلة الشيخ ناظم المسباح إلى وجود بعض الأقوال الضعيفة التي تنسب إلى بعض المذاهب التي تقول: إذا كانت النسبة قليلة لا بأس بها ولكن هذه الأقوال لا يلتفت إليها لمخالفتها النصوص الصريحة التي تحرم المسكرات كقولهﷺ: ما أسكر كثيره فقليله حرام».

من جانبه قال الشيخ محمد الحمود النجدي: إن نسبة الكحول الأثيلي ولو كانت قليلة فهي مسكرة، والنبي عليه الصلاة والسلام يقول: «ما أسكر كثيره فقليله حرام»، وأشار فضيلته إلى أن هناك نسبة ضئيلة توجد في العصائر الطبيعية كما يقول الكيميائون، وهذه النسبة ربما تكون تقدر واحد في الألف أو أقل، وأوضح أن هذه النسبة لا أثر لها؛ لأن الإنسان مهما شرب منها لا يحصل له الإسكار، أما النسبة الموجودة في الأشربة المسكرة كالبيرة وغيرها فهي واحد في المئة تقريباً أو أثنين أو ثلاثة في المئة، ولكنها مسكرة مع الكثرة، ولذلك تصبح محرمة ولايجوز شربها حتى ولو قيل إن هذا دواء أو علاج؛ حيث إنه يحرم التداوي بالشراب المسكر أو بالخمر، وورد في الحديث أن رجلاً سأل النبيﷺ عن الخمر فنهاه عنها فقال: «إني أصنعها للدواء» فقالﷺ: «إنها داء وليست بدواء».

الطب الحديث يؤكد عـــدم صحة التداوي بالخمر

يتساءل الدكتور محمد علي البار هل الكحول وبالتالي الخمور دواء أم هي سم؟ ثم ينقل عن الدكتور أوبري لويس رئيس قسم الأمراض النفسية في جامعة لندن فى أكبر وأشهر مرجع طبي بريطاني (مرجع برايس الطبي- الطبعة العاشرة) قوله: "إن الكحول هو السم الوحيد المرخص بتداوله على نطاق واسع في العالم كله. ويجده تحت يده كل من يريد أن يهرب من مشكلاته. ولهذا يتناوله بكثرة كل مضطربي الشخصية ويؤدي هو إلى اضطراب الشخصية ومرضها (Psycho-pathic Anomaly) إن جرعة واحدة من الكحول قد تسبب التسمم وتؤدي إما إلى الهيجان أو الخمود وقد تؤدي إلى الغيبوبة. أما شاربو الخمر المزمنون (ch Alcoholics) فيتعرضون للتحلل الأخلاقي الكامل مع الجنون".

ويشير أيضا أنه كان الأطباء يزعمون في الأزمنة الغابرة وعلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده وحتى عهد قريب أن للخمر بعض المنافع الطبية، ثم تقدمت الاكتشافات العلمية وبطلت تلك المزاعم على أنها أوهام، وأن كلا م الصادق المصدوق عنها هو الحق الذي لا ريب فيه ولا التباس. فقد قال عنها صلى الله عليه وسلم لطارق الجعفي عندما سأله عن الخمر فنهاه فقال طارق إنما أصفها للدواء، فقال صلى الله عليه وسلم: «إنه ليس بدواء ولكنه داء» (أخرجه مسلم والترمذي) وعن أبي هريرة (نهى رسول عن الدواء الخبيث) أخرجه (أبو داود) وأخرج أبو داود أيضا في سننه: (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام)، وعن طارق بن سويد الخضرمي قال : قلت يا رسول الله إن بأرضنا أعنابا نعصرها فنشرب منها، قال : لا فراجعته قلت: إنا نستشفي للمريض قال: إن ذلك ليس بشفاء ولكنه داء) (أخرجه مسلم).

وتوهم بعض المتقدمين أن في الخمر منافع طبية، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾ وقد رد كثير من الأئمة على هذا الزعم.

فيقول الأمير الصنعاني في كتابه سبل السلام وفي كتاب النجم الوهاح: " قال الشيخ: كل ما يقوله الأطباء من المنافع في الخمر وشربها كان عند شهادة القرآن أن فيها منافع للناس قبل .

وأما بعد نزول آية المائدة ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان.. فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾. فإن الله تعالى الخالق لكل شيء سلبها المنافع جملة فليس فيها شيء من المنافع. وبهذا تسقط مسألة التداوي بالخمر.

ويضيف الدكتور البار قائلا: والمنافع في الخمر موهومة فهي إما منافع مادية لمن يبيع الخمر ويتجر بها ولكنها طامة كبرى على المجتمع وخسارة مادية وأية خسارة .. وإما منافع طبية وصناعية وأغلبها موهوم.

مثل الاعتقاد بأن الخمر تفتح الشهية، وقد استخدمت الخمر فاتحاً للشهية منذ أقدم العصور واستخدمها اليونان والرومان والفرس والعرب وتفننوا فيها. ويستخدمها الأوروبيون اليوم ولاسيما الفرنسيون وتدعى (Apenibf) أي فاتح للشهية، وعادتهم أن لا يشربوا بعد الأطعمة إلا النبيذ وكذلك الإيطاليون.. والخمر تفتح الشهية أول الأمر فتزيد من إفراز حامض المعدة كلور الماء (Hcl) ولكنها بعد فترة تسبب التهاب المعدة.. وتعقب تلك المنفعة الموهومة مضرات وعواقب وبيلة وخيمة أولها التهابات المعد وفقدان الشهية والقيء المتكرر وآخرها سرطان المريء.

ويقول أيضا: وقد أعجبني الإمام ابن القيم عندما تعرض لهذه النقطة في كتابه الطب النبوي. فقد كان عملاقا شامخا كالطود لم يهله ادعاء الأطباء في زمانه أن الخمر دواء، فأوضح وأبان كيف هي داء.. وكان إيمانه بربه وبرسوله قد انتهى به إلى النهايات الصحيحة وأتى بما لم يأت به الطب في زمانه بل والتفت إلى نقط دقيقة كل الدقة.. ولم يتنبه لها الطب إلا في الآونة الأخيرة، ومنها تأثير الاعتقاد في الدواء فإذا كان اعتقاد المريض في الدواء حسنا حصل له نوع شفاء وإن كان اعتقاده سيئا لم يحصل له ذلك.

محمد أحمد العباد

ماذا تعرف عن الشعوبية؟ ٢-٢

كانت الشعوبية - إلى وقت قريب- تعبيراً قومياً يستند إلى العرق في مواجهة العرب بكونهم عرقاً أيضاً، وكانت الشعوبية تهدف إلى استعادة الحضارات التي قامت لهذه الشعوب قبل ظهور الإسلام بقصد منازعة الوجود الإسلامي العربي وزلزلته.

وبما أن السبب الأساس في كتابة هذه المقالة هو مقالة سابقة لي حول هذا الصحابي الجليل رأيت أنه لا بد من إشارة تذكيرية سريعة إلى ما يحمله الشعوبيون من عداوة له، وسبب ذلك العداء هو الحقد الدفين الذي كان ومازال يتأجج في صدور الشعوبيين؛ لأن المسلمين استطاعوا دك عرشي كسرى وقيصر منذ عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وعهود الخلفاء الراشدين من بعده، ثم ازداد حقد الشعوبيين على الخليفة معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - لأن أمير المؤمنين معاوية أرسى الأسس القوية لدولة إسلامية بقيادته قاعدتها دمشق وسلطانها ممتد من جنوب آسيا حتى جنوب أوروبا، متخذاً من جزيرة قبرص قاعدة بحرية تنشر هيبة دمشق في عموم سواحل البحر الأبيض المتوسط (بحر الشام) بعدما كان يسمى (بحر الروم)، وعلى الجناح الشرقي كانت البصرة سيفاً مسلطاً على رقاب من أحرقوها فيما بعد.

ولذلك نرى الآن أعداء الأمة العربية والإسلامية يبدؤون هجومهم بنيران حامية على أمير المؤمنين معاوية - رضي الله عنه - مطلقين عليه أكاذيب وشبهات وصفات رخيصة.

وقد تنوعت أسلحتهم ورُفعت سراً وجهاراً وليلاً ونهاراً من قِبَلِ أمثال أبي لؤلؤة المجوسي والهرمزان ، وعبد الله بن سبأ ومن جاء بعدهم من الشعوبيين وأتباع الفرق العاملة على تشتيت شمل الأمة وإضعافها، حتى آلت إلى ما آلت إليه اليوم من التمزق والتشرذم والخضوع لغيرها خضوعاً مباشراً أو غير مباشر ، مكشوفاً أو مستوراً .

٥ - النقطة الخامسة: حكم الشعوبية وبعض أقوال العلماء:

يقول الإمام أحمد رحمه الله: ((ونعرف للعرب حقها وسابقتها وفضلها ونحبهم... ولا نقول بقول الشعوبية، وأراذل الموالي، الذين لا يحبون العرب، ولا يقرون لهم بفضل، فإن قولهم بدعة)) " حادي الأرواح لابن القيم ص ٤١٥ "

ومع هذه المحبة فقد شاء الله عز وجل لرسالة الإسلام أن تكون للناس كافة، فهي ليست دعوة إقليمية، ولا هي دعوة شعوبية، بل هي للأمم عامة، وللناس كافة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾؛ يقول العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله إن الشريعة: ((تنهى نهيًا بالغا عن ذينِكَ المتضادّين : (الحمراءِ) من غير العرب ويقال: أهل التسوية وهم: "(الشعوبية)؛ مذهب أراذل الموالي، و(القومية العربية)؛ مذهب أراذل النصارى الذين قامت ثقافتهم على تمجيد القومية العربية ثم تسرب رشحها إلى أفئدةِ مُنحلّةِ المسلمين..")).

وأختم المقالة مع كلمة للشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله حيث قال:

((بمناسبة اختلاف المسلمين بين قوميين واشتراكيين وبعثيين وشعوبيين قلت هذه الأرجوزة:

الله ربي والحنيفية ديني. هذا اعتقادي مذهبي ويقيني، لست بقومي ولا اشتراكي، ولا شعوبي ولا أفاكي، ومنهجي قول النبي الأوحد، لا فرق بين أبيض وأسود، إلا بتقوى الله فاحفظوها، وهذه التفرقة انبذوها)).

والله أعلى وأعلم ، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المناخ الأسري المتميز

خالدة النصيب

والمقصود به البيئة العائلية التي يعيش فيها الابن، فهو يتسم بسمات تجعل من الأسرة مقبولة من قبل الابن فلطالما اشتكى الأبناء من الوالدين ، وتوجهوا إلى البيئة الخارجية بحثا عن الراحة النفسية، والأسرة المتميزة تتسم بالإيجابية في عملية التأديب و التربية فيها، فالوالدان يركزان على إيجابيات الابن ولا ينسيان سلبياته فيدعمان الإيجابيات ولا يركزان على السلبيات، بل يحرصان على حمايته المسبقة من السلبيات بتنمية الانضباط الداخلي عنده، ولا بد للأب أن يشعر أنه مرب حتى يوفر البيئة الصالحة لابنه في البيت فيشُعر هذا الابن أنه مقبول ومحبوب بدون شروط: يعني أنا أحبك لأنك كذا وكذا ، بل أنا أحبك،لكن يجب أن يعرف الابن في الوقت نفسه ما معايير القبول والرفض عند الوالدين، أعني ما الذي نقبله بوصفنا والدين؟ وما الذي لا نقبله، والأسرة المتميزة منضبطة ومنظمة ترتب أمورها في كل شيء ولا تدع مجالا للصدف، إلا إذا أحدث الله أمرا فهذا من قدر الله، فالمواعيد والأمور المادية والحياتية اليومية لها نظام تسير عليه الأسرة لكن لا يؤدي هذا النظام للضجر والملل؛ لأن هناك أموراً روتينية في الحياة يجب المحافظة من خلالها على النظام فيها كمواعيد الاستيقاظ من النوم مثلا وقد عودنا الإسلام الحفاظ على الوقت واحترامه قال تعالى: ﴿يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس و الحج﴾ «سورة البقرة: ١٨٩»، وقال تعالى: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾ «سورة النساء: ١٠٣»، والأسرة المتميزة ذات المناخ المتميز تشجع على المشاركة الاجتماعية داخل البيت فكل له دوره ولا يكون الدور على فرد واحد داخل البيت، ويجب أن يسود في البيت الأدب والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، فالصغير يحترم الكبير والابن يتأدب مع والديه، وأن ينتهي الهمز و اللمز وتبادل الألفاظ النابية بين أفرادها ولا يتلفظ إلا بالكلمات الطيبة مثل: بارك الله فيك، جزاك الله خيراً، أصلحك الله، وتكون الأسرة متميزة بأن تشيع فيها الأجواء الإيمانية التي تبعث في النفس الطمأنينة فيكون بيت أراد الله به خيرا فأدخل في نفوسهم الرفق فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق» (رواه أحمد وهو في السلسلة الصحيحة برقم ١٢١٩)فيتزين البيت بالرفق فعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه» (صحيح الجامع برقم ٥٦٥٤)، وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف و ما لا يعطي على ما سواه» (رواه مسلم في كتاب البر باب فضل الرفق برقم ٢٥٩٣)، ومدح أحد المؤمنين زوجته الكافرة بقوله: «ولي منها ابنان كاللؤلؤتين و كانت بي رفيقة» (صحيح أبو داود كتاب الحدود باب فيمن سب النبي برقم ٤٣٦١)، فمع أنها كانت كافرة لم ينس لها رفقها به، وفي هذه الأحاديث فضل الرفق و الحث على التخلق به وذم العنف، والرفق سبب كل خير، ومعنى (يعطي على الرفق) أي يثيب عليه ما لا يثيب على غيره، وقال القاضي معناه: يتأتى به من الأغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأتى بغيره . (شرح صحيح مسلم) وقلما نجد بيتا رفيقا إلا من رحم الله، وعودا على ذي بدء هذه بعض سمات المناخ الأسري المتميز، وأفضل ميزة فيه الرفق جعلنا الله وإياكم من الرفقاء.

كيف التعامل مع زوج لا يتحمل مسؤوليته المالية؟

كتبه/ محمد الحمود النجدي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه

وبعد:

فقد اطلعت على مقال للأخت الفاضلة هيام الجاسم بعنوان: القوامة للرجل، تساءلت فيه: هل تبقى القوامة للرجل إذا تخلى عن مسؤولياته.

وللجواب عن هذا نقول:

الزوج قيم على زوجته وقوام عليها، والمقصود بذلك أن الزوج يتولى أمرها ويصلح حالها، ويقوم عليها آمرا ناهياً مدبراً، كما يقوم الوالي على رعيته، قال تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ (النساء: ٣٤).

وقد ذكر العلماء والمفسرون: أن القوامة جعلت على المرأة للرجل لثلاثة أسباب:

١- كمال العقل والتدبير.

٢- كمال الدين.

٣- بذل المال من الصداق والنفقة.

فأولا: مما لا شك فيه أن الرجال لهم فضيلة في زيادة العقل والتدبير، والقوة في ذلك، والتكسب والانتقال والتجارة والعمل، وهذا في الأعم الأغلب، قال سبحانه: ﴿وليس الذكر كالأنثى﴾ (آل عمران: ٣٦).

وقد يكون بعض النساء أكمل من بعض الرجال في ذلك، وهذا لا يعني انعكاس الأحوال وتبدل الأحكام الشرعية.

أما ما يحصل اليوم في الغرب تحت اسم حقوق المرأة!! والمغالطة الكبيرة في ادعاء مساواتها بالرجل!! فهو لا يعدو كونه فهما خاطئًا ومكابرة، وإهداراً وهضماً لحقوق الرجل، أكثر من كونه فهما سليماً لحقوق المرأة، بل هي فلسفة القفز على الحقائق!!

فهل قدرة المرأة على القيام ببعض أعمال الرجل أحيانا، هو مسوغ كاف لمساواتها به، وأخذ مكانه؟! وهل قدرة الرجل على القيام بأغلب أعمال المرأة، يتخذ ذريعة لمساواته بها؟ ونتجاهل بذلك الاختلافات الخلقة بين الجنسين، والتي لا يمكن لأحد إنكار وجودها وأثرها في تحديد موقع ومكانة وعمل المرأة، واختلافه عن الرجل.

ثم نقول: هل هنالك مجتمع، يتساوى فيه الرجل والنساء في الأعمال، كالعمل بالمناجم مثلا، أو في حقول النفط الصحراوية، أو في أعمال البحار، أو الخدمة العسكرية، أو قيادة البلاد؟!!

والجواب معروف: طبعاً لا.

ثانياً: وأما الإنفاق: فالإنفاق على الزوجة والأولاد من واجبات الزوج شرعاً، وقد دلت على ذلك نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة وأجمع عليه العلماء.

والنفقة الواجبة على الزوج مقدرة شرعاً بكفايتها من الطعام واللباس والسكن على قدر حال الزوج يساراً وإعساراً، قال تعالى: ﴿لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله﴾ (الطلاق: ٧).

وقال سبحانه: ﴿وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾(البقرة:٢٣٣).

نعم، ليس بواجب على الزوج الزيادة - على المعروف - من الإنفاق في مسائل اللباس وغيره بما زاد على المعروف، قال تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾، وقال ﷺ: «ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف».

فالقرآن الكريم لم يحدد مقدار الطعام والشراب والكسوة والإسكان من نفقة الزوجة بمقدار معين، وإنما ترك تقديرهما للعرف الاجتماعي الذي يعيش فيه الزوجان.

وقال الفقهاء: إن مقدار نفقة الزوجة تابع لحالة الزوج المالية فإن كان معسراً أنفق عليها أدنى ما يكفيها من النفقة بالمعروف، وإن كان متوسطاً أنفق عليها أوسع من ذلك بالمعروف، وإن كان غنياً أنفق عليها أوسع من ذلك كله بالمعروف، واستدل بقوله تعالى: ﴿لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله﴾ (الطلاق: ٧).

فيما قال فقهاء آخرون: عليه مراعاة حالة الزوجة بوجه خاص ومكانتها الاجتماعية.

وعلى أي حال فإن كيفية النفقة على الزوجة تكون تابعة لحال كلا الزوجين.

هذا من الجانب النظري والشرعي، أما من الجانب العملي - أيتها الأخت الكريمة - فإن هدف الزوجين حماية الأسرة، والحفاظ على سلامتها وسلامة الأبناء، وتوفير البيئة الصالحة لنشأتهم وتربيتهم وارتقاء أخلاقهم، والمضي في مشوار دراستهم وحياتهم.

ولذا فكثيراً ما يضحي الزوج ويقدم التنازلات من أجل استدامة الزواج والحفاظ على وئام الأسرة وتماسكها، دون الإصرار على حقوقه من زوجته، وكذلك نجد كثيراً من الزوجات من تضحي بحقوقها ونفقتها من أجل أسرتها وأبنائها، وهرباً من المشاكل والاختلافات التي تشوش الجو الأسري، وتولد القلق والاضطراب لدى جميع أفراد العائلة.. ولا شك أن التضحية بالمال هو أقل الأثمان لسلامة وبقاء العائلة، التي لا تقدر بثمن! فتنبه!

وهذا بالطبع لا يسقط الواجبات التي تجب على كل طرف أن يعرفها ويعمل بها، إذ تبقى في ذمته أمام لله تعالى، وسيسأله الله عنها يوم الحساب.

ومن حق الزوجة أن تعرف زوجها بواجباته وحقوقه، إذا قصر فيها بالحكمة والموعظة الحسنة، والأدلة الشرعية، وذكر كلام أهل العلم له، وقد يساعدها ذلك على التزامه بالشرع وقيامه بواجباته.

وينبغي للزوجة أيضاً: تدبير أمور بيتها والإنفاق باعتدال وتوسط، والسعي لادخار شيء من وارداتها لمستقبلها ومستقبل أولادها، ولتحتسب المرأة في مثل هذه الحالات صبرها وتضحيتها عند الله تعالى الذي لا يضيع عنده شيء.

ولعل الزوج ينتبه لنفسه مستقبلاً، ويهديه الله تعالى لرشده، ويبادر لإصلاح خطئه وبذلك يعود الزوجان لبعضهما، ويقضيان على أسباب الخلاف بينهما.

والله تعالى أعلم...

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

كيف تخاطب الآخرين وتؤثِّر فيهم؟!

محمد بن شعبان أبو قرن

أقدم لك أخي الحبيب، عشرة نصائح إذا لم تجعل منك خطيبًا مفوهًا، فإنها ستعينك حتمًا على تجنب الكثير من الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الكثير من الخطباء.

عليك بالبساطة : فقد أظهر الواقع أن أفضل الخطباء يتسم خطابهم بالبساطة، فالهدف الرئيس من خطبتك أو موعظتك، هو التواصل مع الآخرين، وعليه حاول أن تتجنب ما يمكن أن يشتت أذهان المستمعين لك،

تحدث حديثاً طبيعياً ولا تكن مقلدا : فأنت لست ممثلاً، بل أنت متحدث، وعليه، كن على طبيعتك ولا تحاول تقمص أي شخصية أخرى. تحدث فقط بالطريقة التي تعودت أن تتحدث بها دومًا .

الاتصال بالعين : لا تركز بصرك على مكان واحد من المسجد أو القاعة التي تلقي فيها كلمتك، بل اعمل على تقليب بصرك في شتى أرجاء المكان الذي تخطب فيه أو تتكلم، محققًا التواصل مع المخاطبين على اختلاف أماكنهم، مثلما تقلب عينيك بين شتى المرايا أثناء قيادة السيارة .

تحكم بيديك : تعد اليدان إحدى الوسائل الرئيسة للتواصل مع الجمهور المخاطب، ومن المفضل عند استهلال الخطبة إراحة اليدين على المنصة، فإذا لم تكن هناك منصة، عليك طي اليدين أمامك أو خلفك، فمن الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الكثير من المتحدثين الإكثار من تحريك اليدين بسبب وبدون سبب، مما يشتت أذهان المستمعين، ويحول دون الإنصات بتركيز لما يقوله المتحدث، أما التوسط في تحريك اليدين فهو أمر نافع ، لتوصيل الفكرة أو إيضاح الصورة .

كن متحمساً لما تطرحه : لا يهم الموضوع الذي تطرحه في كلمتك بقدر ما تهم قدرتك على إقناع جمهور المستمعين بمدى إيمانك وتحمسك لهذا الموضوع، فالجمهور يعشق المتحدثين الذين يظهرون حماسًا شديدًا للموضوع الذي يتحدثون فيه. أظهر هذا الحماس في صوتك ونظراتك ولهجتك في التحدث إلى الجمهور؛ بحيث تنقل هذا الحماس وهذه العاطفة إلى المستمعين أنفسهم.

تولَّ إدارة العلاقات قبل إلقاء كلمتك وبعدها: عادة ما ينصت الناس إلى المتحدثين الذين يعرفونهم من قبل، فهذه المعرفة توفر قدرًا من الثقة في شخص المتكلم وفيما سيطرحه من أفكار؛ لذا، يفضل التنبيه للمحاضرة أو الخاطرة التي ستقوم بها قبل ذلك بأيام حتى يستعد الحضور لها .

استخدم القصص: لا تعتمد في كلمتك على مجرد سرد الحقائق، بل اعمل على أن تضمِّن كلمتك قصصًا وخبرات من الحياة تعلق بأذهان المستمعين عند العودة إلى منازلهم.

اعرف جيداً ما تريد أن تطرحه : لا يوجد أفضل من أن يكون الفرد مستعدًا بكافة المواد والمعلومات التي يحتاج إليها عند إلقاء كلمته، فإن مثل ذلك الأمر يجنبه ما قد يتعرض له من مواقف محرجة إذا ما اعتلى منصة الخطابة .

تجنَّب الإحباط: أنت لا تعرف السبب الحقيقي الذي يجعل أحد الحاضرين لا ينصت لما تقول، أو لماذا يغادر آخر القاعة، وهناك العديد من الأسباب التي تحول بين هذا وبين الإنصات الجيد لما تقول؛ كما قد تكون هناك أسباب أخرى لا تتصل بك من قريب أو بعيد، هي التي دعت بعضهم إلى مغادرة القاعة، وعلى هذه الفرضيات، قم بالاستمرار في إلقاء كلمتك.

لا تتجاوز الوقت المحدد لك: التحدث لفترات طويلة وتجاوز الوقت المحدد لكلمتك هي أسرع طريقة يفقد بها المستمعون القدرة على التواصل معك، والتركيز فيما تقول، ومن الأفضل أن تتمكن من الانتهاء من خطبتك قبل الموعد المحدد، فإن ذلك سوف ينال إعجاب المستمعين.

بقلم هيام الجاسم

زوجك تزوّج بعدك ولم يتزوج عليك!!

أنا أعلم أن كثيرا من الأزواج عندما يلاطف زوجته تكون ملاطفته من الوزن الثقيل، فيطلق عبارات نارية عليها يظن أنها دعابة يستدر بها مشاعر زوجته ليتأكد من محبتها له يقول لها: (اشرايك أتزوج عليك وحدة ثانية ؟) ويفتل عضلاته قائلا لها: (عندك مانع أتزوج عليك؟) هو يتفكّه ويتندّر في مسائل حساسة جدا بين الزوجين فما موقفه منها لو أنها مازحته قائلة له: (اشرايك ياحبيبي لو نفترق ونترك بعضنا إذا صارت بيننا مشكلات وأترك لك العيال أنت تربيهم؟!) كلا العبارتين أسلوب تهديد للطرفين ... ذاك تهديد للأمن النفسي عند الزوجة وهذا تهديد للأمن النفسي عند الزوج .. الأمر سيان مع الفارق في المضمون و المعنى... هي عروس في مبدأ زواجها وفي مقتبل عمرها فرحة بزوجها والحبيب في (الطالعة والنازلة) وعلى وجه الدعابة يلاطفها في أمر حساس جدا عندها هو يعلم يقينا أنه شديد عليها لو وقع.. لذا لاينبغي من الأزواج؛ قصرت سنيّ زواجهم أم طالت أن يتلفظوا بهذه الدعابة الثقيلة.. إن كنت تريد التأكد من مشاعر زوجتك تجاهك فإنك تملك من الوسائل اللطيفة التي تقرب زوجتك منك والتي تكون سببا في زيادة الحب والود بينكما.. أنت تعتبر كلامك فرحة (غشمرة) نعم ونحن نصدقك إن كنت في بداية سني الزواج، ولكن نشك في أنها دعابة إن كان قد مضى عليكما عمرا وبدأ الفتور يدب في حياتكما، فلا نستطيع أن نصدق أنها دعابة.. لك أن تفعل ماتريد مقتنعا به وتتزوج بأخرى إن كنت عازما وإن كنت قد استقرأت واقعك الزواجي والأسري مع عيالك بحكمة وروية، ولكن أن تكرر وباستمرار تلك العبارات على مسامعها في لحظات الأنس فيما بينكما فلا وألف لا.. هو خدش للأمان في حياة زوجتك معك وأنت المتضرر الأول لو فقدت زوجتك الأمان من ناحيتك.. سيبدأ الشك يلعب برأسها: (ليش تأخر ؟؟ وين راح؟ أخاف سوّاها الحبيب؟؟!) هي ذكية لاتخبرك بشكوكها كي لاتهدم حياتها معك ويهمها رضاك عنها بل يهمها ديمومة العلاقة معك، وهي تريدك لها فقط.. تريد أن تكون هي رقم واحد في قلبك.. المرأة بطبيعتها تميل بقوة إلى الاستقرار النفسي مع زوجها بعكس الرجل الذي يتمنى لو كان رحّالا بين زوجاته، مطوافا عليهن ليل نهار، فإن قلبه يسع حب حليلاته في آن واحد، ولكن المرأة لاتقوى إلا على حب زوجها فقط؛ لذا تجدها دائمة البحث عن الاستقرار مع الحبيب بطرق شتى تبتكرها لنفسها.. أنا أعرف فتيات تزوجن منذ سنة أو سنتين، وتجدهن حين يتحدثن عن أزواجهن تطلق الواحدة منهن عليه لفظ (أبونا) أبونا قال وأبونا عمل وأبونا راح.. الخ مع أنها لم تنجب منه بعد أو أنجبت طفلا واحدا فقط.. منذ متى صار الزوج أباً للزوجة؟ ولماذا تسمح الفتاة لنفسها أن تجعله في قلبها بمثابة أبيها؟ هذا لايصح فهو ليس بمقام الأب الذي ربى واجتهد ؟! ولكن هذا التعبير الذي تطلقه الزوجة أن المرأة تنشد أعمق الاستقرار مع (أبو عيالها)..

عزيزي القارئ لنفترض أن الزوج جاد في قراره من الزواج بامرأة أخرى، فبم تنصح المرأة التي يكرر زوجها على مسامعها باستمرار (أنا بتزوج عليك)؟؟ هل تتجاهل الأمر ؟ هل تفتح حوارا معه؟ المرأة حين يفاتحها زوجها بجدية قناعته في البحث عن زوجة ثانية غالبا ما تتوجه له بهذا السؤال مندهشة: لماذا؟؟ هل آنا مقصرة في حقك؟! (آنا شفيني).. ثم تبكي وتنهار.. هل هذا أسلوب صحيح في الحوار ؟؟ هل ستصل المرأة إلى نقطة اتفاق مع زوجها ؟؟؟ هل بهذه الكلمات ستحقق مبتغاها في صرف زوجها عما يريده؟؟ أنا أعتقد يا أعزائي أن لا الزوجة ولا دموعها الجرارة ولا الحوارات المستجدية لعاطفة الزوج ستمنعه من التعدد حتى لو تأثر بدموعها، فهو تأثر لحظي سيعاود بعده طرق الموضوع مرة أخرى وقد لا يفاتحها مطلقا به ثانية ويعتبر نفسه أنه قد احترم مشاعرها وأبلغها ولم يخدعها.. هو يعتقد ذلك.. الرجل إذا رسم في مخيلته قناعة وأراد أن يحققها في الواقع فلن تثنيه ولن تمنعه نداءات زوجته الصارخة التي تريد من خلالها أن تجرف وتزيح قناعته التي تخمّرت في ذهنه أياما وليالي إن لم تكن شهورا وسنينا طوال، وهو ينتظر اللحظة التي يقتنص بها الفرصة، وهو قد اتخذ قراره بمنأى عن مشاركاتك معه في التفكير، وحينما عزم لم يشركك معه في عزمه بل أقصى وأبعد وهمّش دورك في هذا القرار الذي يفترض أن يكون مشتركا.. أنت لك أن تحزني لاأحد يمنعك من الحزن ..لك أن تزدادي إيمانا بقضاء الله وقدره.. ولك أن تجمعي نفسك وتعتني بأولوياتك في الحياة بعيداً عما سيترتب على التعدد.. لك ماتشائين، ولكن ليس لك أن تبتذلي نفسك أمام زوجك وتعددي له محاسنك وتستجديه أن يراها بعين العطف.. ولا تتعبي نفسك في إقناعه أنك (خوش إنسانه وما قصرتي معاه) فإن كلامك سيذهب هباء منثورا وإن تظاهر إرضاء لغضبتك بغير هذا.. هو لم يتزوج بأخرى لأنك (موخوش) إنسانه من قال ذلك؟! وحتى لوقالها أنت لك اعتدادك بنفسك فأنت أعلم الناس بنفسك أنك (خوش) إنسانه معه ولا تحتاجين لحكمه عليك ولا لتقييمه لك، ودعي عنك ما اشتهر بين الناس وتعارفوا عليه أن الزوج ماتزوج على زوجته كما يقولون إلا لأن الأولى فيها عيب.. دعي عنك هذه الخرافات.. أنا أعتقد أن الزوج ماتزوج بعدك إلا لأنه يرى في نفسه نقصا يبحث عن سداده.. قناعته تقول له: إنه لم يجد مايريده في الأولى فليبحث عما يحتاجه في الثانية وربما الثالثة والرابعة هذا مباح له إن لم يكن مسنونا إن لم يكن في بعض أحواله واجبا عليه لعفاف نفسه.. دعيه ياعزيزتي يبحث ويبحث ويبحث أنت لن تخسري شيئا.. اعتدي بنفسك وأكبري مكانتك في بيتك، فأنت مركز النجاح لأسرتك وله أيضا، واعلمي يقينا جازما أن الرجل لايستغني عن زوجته الأولى ولا يستغني عن عياله منها مهما شرّق وغرّب.. اجمعي شتات نفسك ولملمي شرود ذهنك وكوني رابطة الجأش في نفسك.. أشغلي نفسك بما يستحق مما هو من مرضاة الله، واعلمي أن لا أحد من الناس يستحق أن تحزني من أجله.. هو مستمتع بزوجته الجديدة وأنت كئيبة حزينة ؟! عجبي من ذلك.. هو تزوج بأخرى بعدك ولم يتزوج عليك.. هو تزوج لحاجة في نفسه، دعيه يشبعها وسواء أشبعها أم لم يشبعها فالعبرة بالخواتيم وليس بالبدايات. انتظري وسترين النتائج وكي لايغضب علينا الرجال فلن نتحدث عن النتائج الآن وإنما إذا اقتضى الأمر والحال فلكل حادث حديث، ونسأل الله التوفيق لمن عدّد وعدّد وآمل حقيقة أن من عزم على الزواج بعد زوجته بأخرى . عليه ألف عافية . ولكن عليه أن يحسب العواقب، ويدرس الأمر دراسة متأنية كي لايظلم نفسه ولا غيره، فقد يؤذي زوجاته من حيث لا يدري.

تعبير الرؤى والأحلام

على ضوء الكتاب والسنة (١٠)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد .. فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيهﷺ.

■ عقبات تحول بينك وبين الرؤيا الصالحة

• عقبة منع أداء فريضة الزكاة :

قال الله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ...﴾

وقال صلى الله عليه وسلم: " ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جبينه وجنباه، وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي الله بين الناس فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار.." رواه البخاري ومسلم

فيجب التوبة من ذلك كله.......

■ من أفضل الرؤى التي وصلت إلينا عبر المنتدى.

• **الرؤيا الأولى:** السلام عليكم : حلمت أن أختي شعر رأسها هي التي قامت بحلقه ..

• **التعبير:** ربما تدل هذه الرؤيا على ما يلي:

رؤية الأخت: ربما تدل على المحبة، أو التعاون على الخير، أو صلة الرحم، أو الزواج لصاحبة الرؤيا إذا كانت غير متزوجه وأختها متزوجة.

ورؤية حلق الرأس: ربما يدل على الإصابة بالعين الحاسدة بسبب جمال في الشعر أو نعمة الذكاء.. وربما هذا لصاحبة الرؤيا أو لأختها أو لهن جميعا. والله أعلم

• **الرؤيا الثانية :** السلام عليكم، حملت ياشيخ أن زوجي أتى بصحن فيه رطب ووضعه أمامي أنا وأمه...

• **التعبير:** ربما تدل هذه الرؤيا على:

رؤية الزوج: ربما تدل على المحبة له ، والحرص على أخباره ، هذا إذا كانت هيأته حسنة، أما إذا كان على العكس من ذلك ، فخلاف ذلك..

ورؤية الصحن : ربما يدل على الرزق ، أو المحبة بين العائلة ، أو ربما يرزق بولد نافع..

ورؤية الرطب : ربما يدل على الحياة الطيبه، والأمر الطيب ، والمال الطيب ، والأبناء الطيبين ، والرجل الطيب .

ورؤية وضع الرطب للزوجة والأم : ربما يدل على المحبة لهذه الزوجة ، وربما يرزق منها الذرية الكثيرة . وربما هو بار بأمه ومحسن لها ، وحريص على قضاء حوائجها . والله أعلم

إعداد: عبدالقادر علي

تساؤلات عن مخاطرها وموقف الإسلام منها

الأغذية المعدلة وراثيا..

في دراسته المسماه "الأغذية المعدلة مالها وما عليها" يقول الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العثيمين - استشاري التغذية العلاجية في مركز الأبحاث في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض: الهندسة الوراثية تعني توفير أغذية جديدة بمواصفات استثنائية تشمل تعزيز القيمة الغذائية والجودة باستخدام تقنيات علم الأحياء وهندسة الجينات؛ حيث نجد أغذية وفيرة كماً وكيفاً ومقاومة للآفات الحشرية وعوامل البيئة التي تفتك بالغذاء، وتتسبب في مجاعات عالمية مازالت صورها واضحة في إفريقيا وآسيا والعديد من دول العالم، حيث إن هناك ٢٨ مليون إفريقي يعانون نقص الغذاء إذ تقدر كل من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي أن ١٣ مليون شخص في إفريقيا بحاجة إلى معونات غذائية في الأشهر القادمة لتفادي وقوع مجاعة واسعة النطاق، ناهيك عن التدهور الخطير في الحالة الصحية والغذائية لسكان البلدان المتضررة.



ويشير الدكتور عبدالعزيز العثيمين إلى أن منظمة الصحة العالمية ترى أن صحة الثلاثة عشر مليون إنسان ستتأثر بصورة خطيرة نتيجة الأزمة الغذائية الراهنة، وأن مخزونات الإقليم من الأغذية ستعجز عن تلبية الاحتياجات المتوقعة والمعونات الغذائية، بالإضافة إلى المساعدات الطبية وغيرها؛ الأمر الذي سيخلق وضعاً حرجاً لتفادي وقوع كارثة.

ويقول أيضاً: وبناء على معلومات وردت من عدة مصادر، بالإضافة إلى المعلومات العلمية المتاحة حالياً، فإن كلا من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وبنامج الأغذية العالمي ترى أن استهلاك الأغذية التي تحتوي على كائنات عضوية معدلة وراثياً، ويتم تقديمها معونات غذائية في جنوب القارة الإفريقية، لا تشكل خطراً على صحة الإنسان، لذا فإنه في الإمكان تناولها، وتؤكد المنظمات المذكورة أنها لم تبلغ بأي من الحالات الموثقة علمياً ما يشير إلى حصول تأثيرات سلبية لهذه الأغذية على صحة الإنسان.

أخطار الأغذية المعدلة وراثياً وطرق تلافيها

وعن الأخطار التي يمكن أن تسببها هذه الأغذية وكيفية تلافيها، يقول الدكتور عبدالعزيز العثيمين: لم يتضح خطر واضح على الصحة العامة، ولكن يشير بعض الباحثين وتقارير بعض الهيئات إلى أن هناك احتمالاً لانتقال بعض المورثات من المحاصيل المعدلة وراثياً إلى المحاصيل المشابهة الطبيعية، وهذا قد لا يكون محكوماً من قبل الشركات المنتجة، وتعد عملية نقل الجينات الحاملة لصفة مقاومة للمضادات الحيوية بواسطة بعض أنواع البكتريا المرضة قد يجعلها أكثر خطراً، غير أن ذلك لم يثبت علمياً بعد إلا أن المعامل قد أخذت الحيطة حيال ذلك، ولتلافي المشكلات الصحية التي تنتج عن المحاصيل المحورة وراثياً تفرض الهيئات الحكومية في أمريكا وأوروبا على الشركات المنتجة فصل المحاصيل العادية والمعدلة وراثياً ووضع علامات على المنتجات المعدلة وراثياً تدل عليها وترشد المستهلك ليكون له بعد ذلك الخيار في استخدامها، وتتحمل الحكومات مسؤولية حماية المستهلك في كل بلد من خطر المنتجات المستجدة، إن الكثير من الدول قد أصدرت تشريعات وتنظيمات لاستيراد واستخدام وتسويق الأغذية المعدلة وراثياً، ففي بريطانيا تم فسح أكثر من ١٦ منتجاً ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦م، إلا أن معظم هذه المنتجات محلية وبتنظيمات معينة، وبعض الدول قد وضعت تشريعات بخصوص إنتاج هذه المنتجات وتسويقها واستهلاكها، ولكن مازالت دول أخرى تقف موقف الحياد من هذه القضية بانتظار حسم الجدل القائم حالياً حيال المنتجات إذا كانت مفسوحة في بلد المنشأ، وتشترط دول أخرى وضع ملصقات تبين أن هذه المنتجات معدلة وراثياً، بينما تقف دول أخرى ضد إدخالها وتسويقها.



المحاصيل المعدلة وراثياً على مستوى العالم

ويقول أيضاً: وفقاً لإدارة الأغذية والأدوية وإدارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية، هناك أكثر من ٤٠ نوعاً من النباتات المعدلة قد استكملت المتطلبات والشروط الحكومية الرسمية لطرحها تجارياً، ومن أمثلة هذه النباتات، الطماطم والشمام التي تم تحوير خواص نضجها، وفول الصويا والبنجر اللذان أصبحا مقاومين للأعشاب، والذرة والقطن اللذان تمت زيادة مقاومتهما للآفات الحشرية، ولا يوجد أي من هذه المنتجات في السوبر ماركت حتى تاريخه، ومع ذلك فإن توافر الأغذية المعدلة وراثياً في مخازن البقالات في الولايات المتحدة يعتبر منتشراً أكثر من المتوقع، بينما هناك القليل جداً من الفواكه والخضروات المعدلة جينياً قد تتوافر في مواقع الإنتاج، وهناك الأغذية المعاملة بقوة مثل: زيوت الخضروات التي تحتوي في الغالب على نسبة قليلة من عناصر معدلة؛ حيث إن العناصر الأولية كانت قد اشتركت في مجملها في سير عملية التحضير من مصادر مختلفة وعديدة، كما أن انتشار مشتقات فول الصويا في كل مكان، حيث تدخل كإضافات غذائية في الطعام الأمريكي الحديث، وتؤكد الدراسات تقريباً أن جميع المستهلكين الأمريكيين قد تعرضوا للمنتجات الغذائية المعدلة وراثياً حسب الإحصاءات الأمريكية.

ومن الأمثلة على انتشار الأغذية المعدلة وراثياً في البلدان الأخرى، اليابان إذ توجد بها اختبارات تجرى على الأغذية المعدلة بشكل اختيار، لكن الناس يفضلون الفواكه والخضروات غير المعدلة بشكل أكبر، وعلى

• تتحمل الحكومات مسؤولية حماية المستهلك في كل بلد من خطر المنتجات المستجدة.

عكس ذلك في الهند ومع أن الحكومة لم تعلن بعد سياسة خاصة بالأغذية المعدلة وراثياً لعدم توافر زراعة محاصيل معدلة وراثياً في الهند، ولا تتوافر أيضاً منتجات تجارية منها في الأسواق، لكن الهند تدعم دعماً كبيراً أبحاث النباتات المحورة وراثياً، ويبدو أن الهند ستأخذ بمنافع الأغذية المعدلة، وتبني إجراءات جديدة لمواجهة الانفجار السكاني ووباء الفقر والمجاعة ومشكلات سوء التغذية.

إن المنتجات الجديدة التي يتم تعديلها بالتقنية الحيوية تعتبر أغذية واعدة وتبشر بالخير، ويتوقع أن تكون أكثر سلامة في المستقبل، والعلماء يشعرون بالرضى من خلال الأبحاث، والطرق الحديثة التي تعمل حقيقة على الإسراع بعملية تحسين نوعية البذور والمنتجات الغذائية الحديثة.

القوانين المنظمة لاستخدام المحاصيل المعدلة وراثياً

رغم أن الكثيرين يبشرون بالمستقبل الواعد الذي تحدثه الهندسة الوراثية وتقنية الأغذية المعدلة إلا أن الجدل مازال مستمراً حول استخدامها ولذلك احتاجت العديد من الدول لوضع قوانين تنظم استخدام المحاصيل المعدلة وراثياً.

وعن هذه القوانين يقول الدكتور العثيمين: أنتجت التقنية الحيوية التي منها التعديل الوراثي للكائنات الحية عدداً من المحاصيل المعدلة وراثياً، وأضحت هذه المحاصيل ومنتجاتها أغذية موجودة أو تدخل في صناعة الأغذية والتقويم لسلامة هذه الأغذية والموافقة على إنتاجها يتم محلياً في الدول المنتجة لها، ونظراً لدخول هذه الأغذية في التجارة العالمية، فإن تقويماً آخر للسلامة يجب أن يتم في الدول المستوردة، وهنالك فجوة بين الدول المنتجة والدول المستوردة فيما يتعلق بالقوانين المرتبطة بمثل هذه المنتجات، وهناك فروق بين هذه النظم في الدول المختلفة، ومن الدول التي تنتج هذه المحاصيل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والصين والأرجنتين، ومن المحاصيل المعدلة وراثياً المزروعة فول الصويا والذرة والكانولا والكتان لإنتاج الزيت والقطن وبنجر السكر والبابابي والكوسة والطماطم والبطاطس، ومعظم التعديل الوراثي هو إما لجعل المحصول مقاوماً لمبيدات الحشائش، أو لجعله مقاوماً للحشرات أو لكليهما.

وأعرب الدكتور عن أسفه حول واقع الدول العربية وطرق تعاملها مع هذه التقنية الجديدة التي أصبحت تغزو أسواقها دون سابق إنذار، وقال في هذا الصدد: إن الواقع - وللأسف - يدل على أن الدول العربية تعد من الدول المستوردة للمنتجات الغذائية أو المواد التي تدخل في تصنيعها من دول انتشرت فيها المنتجات المعدلة وراثياً، على أنه تجب الحيطة من المنتجات الغذائية المستوردة بشكل عام والمستجدة منها بشكل خاص، وعلى الجهات الرقابية المعنية أن تفرض رقابة صارمة على الشركات المستوردة وفحص الأغذية المستوردة خصوصاً تلك التي تستورد عن طريق مطاعم الوجبات السريعة العالمية والتأكد من أن المواد خالية من منتجات معدلة وراثياً أو على الأقل تكون مسموحاً بها في بلد المنشأ على أن تغطى هذه المنتجات بملصق يدل على مصدرها وأنها من منتجات معدلة وراثياً، ومن الضروري أيضاً تحري وجهة النظر الشرعية حول هذا الموضوع، خصوصاً عن المنتجات المعدلة باستخدام جينات من مصادر حيوانية، ومما سبق نخلص إلى القول: إن الدول العربية بحاجة ماسة وسريعة إلى جهة معنية بمراقبة الأغذية عامة، والأغذية المستجدة في الأسواق بما في ذلك المنتجات المعدلة وراثياً شاملة المحاصيل والبذور والمنتجات النباتية والحيوانية، على الرغم من استمرار التجارب والدراسات البحثية، فإن جميع بلدان العالم بما فيها الولايات الأمريكية ملتزمة بإجراء المزيد من الأبحاث المتقدمة الأخرى عن تأثيرات التقنية الجديدة على الزراعة، والمنتجات الزراعية من أجل الحفاظ على سلامة الإنسان والحيوان والبيئة، وتواجه حكومات دول العالم قاطبة صعوبة في إنشاء طريقة قانونية لمراقبة تأثيرات الأنواع الجديدة من النباتات المعدلة ومنتجاتها والموافقة عليها، يمكن للدول متابعة الحركة التقنية الجديدة والأغذية المعدلة وراثياً ودراستها من مختلف الجوانب، السياسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، وإجراء المزيد من الأبحاث والتجارب والدراسات وتقديم التوصيات الضرورية لتحقيق الأهداف الآتية:

• المنتجات الجديدة التي يتم تعديلها بالتقنية الحيوية تعتبر أغذية واعدة وتبشر بالخير، ويتوقع أن تكون أكثر سلامة في المستقبل.

- دعم وتكثيف وتوحيد الجهود القائمة حيال الأغذية المعدلة وراثياً.
- وضع سياسة استراتيجية وتقنين لكيفية التعامل مع الأغذية والمنتجات المعدلة وراثياً، ومعايير السلامة لهذه المنتجات.
- تصميم اختبارات علمية صحية تقنية لإجرائها على عينات من الأغذية المعدلة وغير المعدلة وضرورة إيجاد وتحديد مختبرات معتمدة لإجراء تلك الاختبارات والاستفادة من المختبرات الموجودة بمراكز الأبحاث وتكليفها بذلك.
- تشجيع ودعم برامج الأبحاث العلمية والزراعية على النباتات والمنتجات الغذائية المعدلة وراثياً وغير المعدلة.
- التأكد من سلامة ومصدر جميع النباتات والخضروات والفواكه والحبوب والبذور المستوردة وتحديد ما إذا كانت مشتقة من التقنية الحيوية.
- التأكد من سلامة ومصدر المنتجات الغذائية والعناصر الإضافية والمواد الملونة في الغذاء وتشديد الرقابة على الأغذية المحتوية على عناصر معدلة وراثياً، وضرورة التزامها ببطاقة الصنف على كل منتج التي توضح جميع العناصر المكونة.
- مراجعة وتطوير القوانين والإجراءات المطبقة على المبيدات الحشرية والمبيدات العشبية والسموم الأخرى وأضرارها ومخاطرها، وكذلك تطوير التراخيص بالنسبة للمبيدات المسموحة والممنوعة والتأكد من تطبيق التعليمات بالتفتيش والرقابة وإجراء الفحوص الدورية.
- التأكد من سلامة ومصدر البذور الزراعية المحلية والمستوردة ورقابتها أثناء الزراعة والحصاد، وأخذ عينات لتحليلها والتأكد ما إذا كانت مخلوطة ببذور معدلة.
- التأكد من سلامة الأعلاف والمحاصيل التي تزرع لعلف الحيوان.
- التأكد من سلامة ومصدر جميع المستحضرات الصيدلانية الدوائية والمواد التجميلية.
- مراجعة وتطوير التعليمات الخاصة ببطاقة الأصناف الغذائية وإلزام جميع شركات الأغذية بوضع بطاقة خاصة على جميع الأغذية المعدلة وغير المعدلة ومنتجاتها، وعلى الناس الانتباه وضرورة مراجعة ومعرفة ما يأكلون بدقة.
- التركيز على برامج التوعية للمستهلك وإيضاح الصورة الحقيقية للوضع بدلاً من اعتماده على تقارير قد تحوي أهدافاً معينة لتحقيقه وتؤدي إلى بلبلة في المعلومات.

تحوير المزروعات وراثياً قد يكون بهدف تحقيق الوفرة في الغذاء، لغرض التصدير إلى البلاد التي تفتقر إلى هذه المنتجات.

الحكم الشرعي في هذه الأغذية

وقد يتساءل الكثيرون عن الحكم الشرعي تجاه هذه الأغذية المعدلة وراثياً، لذلك يقول الدكتور عبدالعزيز العثيمين: نصوص الشرع وقواعده تقرر أن جميع الأغذية والمطعومات حلال، إلا ما استثنى منها لخبث فيه، أو لنجاسته، أو لاشتماله على ضرر بمتناوله، أو لورود نصوص الشرع بتحريمه لعلة معينة، ومن النصوص الشرعية الدالة على ذلك، ما يأتي:

● أولاً من الكتاب الكريم:

١ - قال تعالى: ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾.

٢ - قال تعالى: ﴿اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾.

٣ - قال تعالى: ﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾.

٤ - قال تعالى: ﴿قل لا أجد فيما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به﴾.

إن هذه الآيات قد بينت أن الله سبحانه أباح الطيب من الأطعمة والأغذية، وأما ما حرمه منها على هذه الأمة فلخبثه أو نجاسته، أو لأنه ذبح لغير الله تعالى، أو لإضراره بمتناوله، ومن ثم فإن هذه الآيات تدل على إباحة جميع الأطعمة والأغذية بحسب الأصل، إلا ما استثنى من ذلك لمعنى اقتضى تحريمه.

٥ - قال جل شأنه: ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾.

٦ - قال جل شأنه: ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض﴾.

● وجه الدلالة:

أن جميع ما في الأرض منعم به عليكم، فهو لكم، وهاتان الآيتان تدلان على أن الأصل في الأشياء التي ينتفع بها الإباحة حتى يقوم الدليل على الحظر.

● ثانياً: من السنة النبوية المطهرة:

١ - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ما عاب رسول اللهﷺ طعاماً قط، كان إذا اشتهى شيئاً أكله، وإذا كرهه تركه.

أفاد الحديث أن رسول اللهﷺ كان يأكل كل طعام قدم إليه، إذا كان يشتهيه ولم يكن محرماً عليه، وأن الأصل أن كل طعام مباح، إلا ما حرم الله تعالى.

● ثالثاً: من القواعد الفقهية:

١ - قاعدة الأصل في الأشياء الإباحة.

٢ - قاعدة الأصل في الطعام الحلال أو الإباحة.

ومقتضى إعمال هاتين القاعدتين: أن يكون كل طعام مباح، إلا ما ورد نص شرعي بتحريمه لمعنى فيه اقتضى ذلك، فيحرم إعمالا لهذا النص، وماسواه يبقى على أصل الإباحة.

والأصل في الأغذية المعدلة وراثياً: أنها أغذية أباح الشارع تناولها قبل هذا التحوير؛ لأنها عبارة عن محاصيل زراعية، مثل: الذرة والفول والبنجر والطماطم والبطاطس، ونحوها من البقوليات والنشويات والخضروات المختلفة، والبذور التي يستخرج منها الزيت، والفاكهة، ولم يقل أحد بحرمة تناولها، لورود نصوص الشرع بإباحتها، منها قول الله سبحانه: ﴿وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر﴾، وقوله تعالى: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾ والفوم وفقاً للراجح من الأقوال هو الحنطة وما يخبز من الحبوب، فقد أباح الشارع الأكل من الزروع والثمار عامة في الآية الأولى، وأباح في الثانية تناول البقل والخضر والحبوب التي تخبز كالذرة والقمح والشعير ونحوها، وهذا وغيره دليل على حل تناول هذه الأطعمة.

وتحوير هذه المزروعات وراثياً قد يكون بهدف تحقيق الوفرة في الغذاء، لغرض التصدير إلى البلاد التي تفتقر إلى هذه المنتجات أو لتحقيق حد الكفاية من هذه الأغذية، بالنسبة لبعض البلاد التي تعاني ندرة الموارد الطبيعية أو قلتها، مما لا تجد معه الوفاء بحاجة سكانها، أو للقضاء على المجاعات التي تكتنف بعض المناطق في العالم بسبب نضوب الماء أو فقدان التربة الخصبة لزراعة المحاصيل غير المحورة، أو لوجود طبيعة قاسية لا تنمو فيها الزراعات بالوسائل التقليدية، وأيا ما كان الهدف من التحوير الوراثي لهذه المزروعات، فليس ثمة ما يمنع شرعاً من زراعتها وتناول ناتجها بعد فحصه، وتبين مدى صلاحيته لتناول الآدميين، وعما إذا كان يضر بصحتهم وأراضيهم وبيئتهم أم لا، فإذا تبين إضراره بذلك كان خبيثاً فيحرم حينئذ استزراعه وتناوله والاتجار أو التعامل فيه، لقول الله تعالى: ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾، وقوله سبحانه: ﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾.

وهذه المزروعات المحورة لم يثبت حتى الآن من طرق موثوق بها أنها ضارة بالإنسان أو الحيوان أو البيئة، أو مدى حجم الضرر الناشئ عنها، وإنما المنع والتحذير من هذه المزروعات قائم على مجرد توقع أن تضر بالإنسان أو الحيوان أو البيئة، وهذا التوقع وإن كان يقوم على أساس إلا أنه لا يكفي للقول بحرمة استزراع أو تناول هذه المزروعات أو التعامل فيها، لأن القاعدة الشرعية تقضي بأن «اليقين لا يزول بالشك» وهذه المزروعات قبل تحويرها ثبت باليقين إباحة تناولها شرعاً، ولم يثبت بعد تحويرها ما يقتضي تغيير حكم الإباحة إلى الحرمة، فيبقيت على حكم الإباحة استصحاباً للأصل.. والله أعلم.

● القاعدة الشرعية تقضي بأن «اليقين لا يزول بالشك» وهذه المزروعات قبل تحويرها ثبت باليقين إباحة تناولها شرعاً.

■■■

● على الدول الإسلامية الحيطة من الأغذية التي تستورد عن طريق مطاعم الوجبات السريعة العالمية والتأكد من خلوها من المنتجات المعدلة وراثيا لا سيما إذا كانت غير مسموحة في بلد المنشأ

"سامحـــوني ...
لم أكن يهودية أصلاً"!!

ما ورد في كتابها: المسمى : "ذكرى من سنوات الهولوكوست"، كان مجرد قصص مختلقة وسيناريوهات لا أصل لها

عيسى القدومي

قبل أحد عشر عاما وبالتحديد في عام ١٩٩٧م نشرتْ الكاتبة البلجيكية "ميشا ديفونسيكا"كتابا لاقى رواجا واسعا، وترجم إلى ١٨ لغة مختلفة، وألقى في خزينتها ١٩ مليون و ٨٨ ألف دولار ؛ أثارت شجون قرائها وهي تحكي من خلاله قصة هروبها عندما كانت طفلة ذات ثماني سنوات من "محارق النازية التي طاردت اليهود"في الحرب العالمية الثانية أو ما يعرف "بالهولوكوست"، وفقدانها لوالديها خلال اجتياح النازيين لعدة بلدان في أوروبا، وتنقلها وحيدة بين الحدود تقتفي أثر أبويها!! وتجربتها في العيش لمدة شتاءين قارسين بين مجموعة من الذئاب!!

والآن عادت لتفاجئ الجميع، بقولها: "لقد اخترعت كل ما ورد في الكتاب، بل إنني لم أكن أصلا يهودية"!! ووفقاً لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل"البريطانية اعترفت "ديفونسيكا"واسمها الحقيقي "مونيك دي وايل"بأن ما ورد في كتابها: المسمى: "ذكرى من سنوات الهولوكوست"، كان مجرد قصص مختلقة وسيناريوهات لا أصل لها، أو بحسب تعبيرها الدقيق: "لم تكن حقيقة"!!

"كذبت بشأن الهولوكوست.. سامحوني"!!

وتعترف الكاتبة: "أنها لم تعش مع الذئاب – كما زعمت في كتابها – ولم تقض أربعة أعوام من عمرها تعبر بين حدود أوروبا من بلجيكا إلى أوكرانيا خلال الحرب العالمية الثانية؛ بل إنها لم تكن يهودية!! فهي نصرانية تلقت نشأة كاثوليكية صارمة"!! وتطلب الغفران من كل أولئك الذين شعروا بأنها خانتهم. هذا ما قالته ميشا خلال اعترافاتها.

وتضيف صحيفة "الديلي ميل" : "أنه في الوقت الذي ادعت فيه "ميشا"، أنها كانت تسلخ الأرانب في الثلج، وتسرق الطعام من منازل الفلاحين في طريقها إلى بولندا للبحث عن والديها، فإنها في الواقع كانت طفلة تعيش مع جديها في شقة بالعاصمة البلجيكية بروكسل والشيء الوحيد الحقيقي في روايتها كان اختفاء والديها وتعلق الصحيفة: "للأسف أن هذه القصة... كانت مجرد حكاية مختلقة"!!

وثارت الشكوك لأول مرة بشأن ما ورد في قصة "ميشا"عندما تساءل خبراء في علم الحيوان بشأن ما إذا كانت الذئاب المتوحشة فضلت أن تعاملها كأحد صغارها – بدلا من افتراسها – كما ادعت!!

صناعة الهولوكوست وإنكار المحرقة

حين قرأت هذا الخبر عن تلك الكاتبة البلجيكية وما سطرته من خيالات في كتابها الذي استغل حدثاً تاريخياً وظروفاً دولية، لتحقق أحلام الثراء عن طريق دغدغة المشاعر واستغلال الدعم اليهودي لكل ما يثبت الهلوكوست أو المحرقة النازية ؛ أعاد للذاكرة ما جاء في كتاب "كيف صنع اليهود الهولوكوست؟"للكاتب اليهودي "نورمان فنكلشتاين" الذي سرد فيه حقائق وأرقام مذهلة حول "صناعة الهولوكوست"تبهر كل من يقرأها..وكيف أصبح اتحاد منظمات الهولوكوست يضم في الولايات المتحدة وحدها أكثر من مئة مؤسسة للهولوكوست، وتدير سبع متاحف كبار للهولوكوست، وتبلغ الميزانية السنوية لمتحف الهولوكوست في واشنطن والذي أُنشيءَ بقرار فيدرالي خمسون مليون دولاراً... وكيف أصبح الهولوكوست صناعة "يطلق عليها "صناعة الهولوكوست "واستخدمت الأموال "لتعليم الهولوكوست" .

ونعود للكاتبة التي ما كان لها أن تنجح في ترويج كتابها لولا دعم اللوبي اليهودي لها ولمؤلفَها الذي نسجته من مخيلتها!! وقد حوله اللوبي اليهودي إلى فيلم بعنوان : "الحياة مع الذئاب "والذي لاقى نجاحا كبيراً في أوروبا!! فبعد أن أتخمت رصيدها البنكي بملايين الدولارات... تجرأت وقالت إن الحكاية كلها كذبٌ بكذب!! وبالتالي أصبح القائمون على صناعة الهولوكوست يعترفون بأكاذيبهم وأساطيرهم التي أشاعوها لتصبح مناهج دراسية تدرس في الكثير من الجامعات والمدارس!!

المؤرخون اليهود الجدد والأساطير

وهذا يعيدنا إلى أكاذيب اليهود ومؤلفاتهم والتي تدافع عن حقهم في سلب فلسطين من أهلها!! وتشويه الحقائق التاريخية والوقائع السياسية!! فقد قال "مؤرخو اليهود الجدد": قفوا!! فهناك الكثير من أكاذيب اليهود التي ترادفت مع قيام الكيان اليهودي على أرض فلسطين وتحولت إلى مسلمات، وحقيقتها أنها كانت أساطير وأكاذيب مركبة من مجموعة مقولات وادعاءات باطلة أو غير دقيقة على الأقل، واتفقوا على تسميتها بـ "الأساطير الصهيونية "كون الصهيونية نجحت في ربط كل كذبة من أكاذيبها بواحدة من الأساطير اليهودية، وذلك حتى تقنع الرواية الرسمية بالمنطوق التاريخي الموحد بأن الصهيونية قد حققت معجزة إقامة "دولة إسرائيل"!!

يقول "بني موريس"بهذا الشأن وهو أحد أبرز المؤرخين اليهود الجدد: "نحن الإسرائيليين..نشرنا الكثير من الأكاذيب وأنصاف الحقائق، التي أقنعنا أنفسنا وأقنعنا العالم بها... للأسف كان ثمة فصول سوداء لم نسمع شيئا عنها، لقد كذبوا علينا عندما أخبرونا أن عرب اللد والرملة طلبوا مغادرة بيوتهم بمحض إرادتهم ؛ وكذبوا علينا عندما أبلغونا أن الدول العربية أرادت تدميرنا، وأننا كنا الوحيدين الذين نريد السلام طوال الوقت ؛ وكذبوا عندما قالوا: "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض "، وكذبة الأكاذيب التي سموها الاستقلال، ويضيف بني موريس "لقد حان وقت معرفة الحقيقة، كل الحقيقة، وهذه مهمة ملقاة على عاتقنا نحن المؤرخين الجدد"!!

من الضحية ؟ ومن الجلاد ؟!!

تلك الأكاذيب مازالت مستمرة... فمشاهدة فضائية من فضائياتنا العربية ولقاءاتها مع "متحدثين يهود"يبررون كل ممارساتهم وقتلهم الأطفال والنساء في فلسطين وتشريد شعب بأكمله، وتصريحاتهم التي تحمل الفلسطينيين المسؤولية عن المجازر التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحقهم؛ ووصفهم الضحية بالإرهاب... لعلها كافية للوعي العربي والإسلامي لتدرك حجم الدعاية الصهيونية وخداعها الذي تسلل إلى بعض أبناء جلدتنا ليتبنى وجهة نظر اليهود بعد أن تَقَبل الرواية اليهودية بالمطلق والتي تقول بأن الفلسطينيين هم الجلادون بعد أن كانوا هم الضحية، أو بأن الفلسطينيين هم سبب كل ما يجري في قطاع غزة على الرغم من أن ما يحدث في غزة يعد بلا شك تصفية عرقية وجرائم حرب وإبادة جماعية، وإذلال لم يسبق له مثيل، وكارثة إنسانية بمعنى الكلمة، وحصار خانق، أعوزهم الغذاء والدواء!!

ولهذا نقول إذا أراد أحد المهرجين أن يتعلم فن الخداع والكذب فما عليه إلا أن يتبنى أساليب اليهود وإعلامهم قديماً وحديثاً... ولكن ولله الحمد ستبقى الحقيقة ساطعة لأصحاب البصر والبصيرة...

• أصبح القائمون على صناعة الهولوكوست يعترفون بأكاذيبهم وأساطيرهم التي أشاعوها لتصبح مناهج دراسية تدرس في الكثير من الجامعات والمدارس !!

•••

• يقول أحد أبرز المؤرخين اليهود الجدد: "نشرنا الكثير من الأكاذيب وأنصاف الحقائق، التي أقنعنا أنفسنا وأقنعنا العالم بها ...

دور مسؤولي الجهات الخيرية في التنمية البشرية

وائل رمضان

مما لاشك فيه أن التدريب والتنمية البشرية عنصران مهمان لأجهزة الإدارة والحقيقة أن القطاع التطوعي والخيري يعاني في كثير من قطاعاته إن لم نقل أغلبها العفوية وعدم التنظيم، وأحيانًا من سوء الإدارة، واعتماد بعض القائمين عليه على الخبرة التراكمية من خلال معايشتهم للعمل الخيري، دون أن تكون لديهم خطة استراتيجية ورؤية واضحة المعالم، لمواكبة التطورات التي تمر بها المؤسسات والأنظمة التي تعمل في الاتجاه نفسه؛ مما ترتب على ذلك حدوث بعض الإخفاقات والثغرات في جودة أداء تلك المؤسسات.



ونستطيع تأكيد ما قلناه في الحلقة الماضية عن ضرورة التدريب والتنمية البشرية وحتميتها في مؤسسات العمل الخيري لما لها من فوائد عظيمة أهمها:

- تحسين أداء الأفراد.
- إحداث التغيير اللازم لسلوك الأفراد.
- تزويد الأفراد بالمهارات والأفكار والمعلومات التي تمكنهم من تنفيذ الأعمال الموكلة إليهم بدقة وإتقان.
- القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية وتسخيرها، وتحقيق أهداف المنظمة.

وللتدريب في مؤسسات العمل الخيري أهمية قصوى في الترشيد المالي وجذب الاستثمارات وابتكار مشاريع جديدة وحسن إدارة الوقت في تطبيق الإجراءات؛ مما يحفظ أوقات المتبرعين والمتطوعين والمستفيدين.

وبرغم أن الجهات الخيرية مؤسسات غير ربحية أنشئت بهدف نفع فئات محدودة من المجتمع ومساعدتها، فهي في الوقت نفسه مؤسسات إدارية كأية مؤسسة تجارية يقع على عاتقها مراجعة مستمرة لمحاورها الأساسية وهي:

ولأن القوى العاملة هي محور أساسي عليه مدار نجاح المحاور الأخرى لذا يلزم تعهدها بالتدريب والعناية.

ومن هنا يبرز عدد من المسؤوليات التي تقع على عاتق المسؤولين عن الجهات الخيرية فيما يختص بتعظيم الاستفادة من تطوير الأفراد وتطويرهم نلخص أهمها فيما يلي:

(١) الإيمان بأهمية التدريب:

(إذا كنت تهتم لتكلفة التعلم فانتبه لتكلفة الجهل)

لابد لنا من تغيير العقلية القديمة التي لديها قناعة بأن الأيام كفيلة بتعليم الفرد.

إن الكلام عن الاستثمار في الطاقات البشرية يعد في هذه الأيام من نافلة القول؛ حيث بدا واضحًا أن المنافسة بين المؤسسات تعتمد بالدرجة الأولى على الطاقات البشرية الموجودة لديها.

إن إنفاق ألف دينار أحيانًا على التعليم قد تفتح عقول بعض الأفراد إلى أفكار وأعمال تأتي بأضعاف هذا المبلغ وبمشاريع تدر على المؤسسة دخلاً إضافيًا غير متوقع.

وإذا نظرنا إلى المؤسسات الخيرية، فإن هذا المفهوم يشتد تأكيدًا؛ حيث إن روافد هذه المنظمات هم العاملون فيها.

(٢) فهم طبيعة التدريب:

لابد للمسؤولين عن الجهات الخيرية فهم طبيعة التدريب والإشكاليات والصعوبات المصاحبة لتنفيذ استراتيجية التدريب في مؤسساتهم.

من أهم إشكاليات التدريب أنه مكلف بعض الشيء وهذا لابد من فهمه وتقبله.

كما يجب تَفَهُّم أن من إشكاليات التدريب ولاسيما في المؤسسات التي تأخرت في تطبيقه، لا يمكنه سد كل الفجوات الإدارية في تلك المنظمة، ولاسيما تلك الفجوات السلوكية التي نشأت بسبب سوء السياسات المتبعة سواء في اختيار الأفراد، أم في السياسات المنظمة للعمل داخل المؤسسة، أو سياسة الحوافز لهؤلاء الأفراد.

للتدريب في مؤسسات العمل الخيري أهمية قصوى في الترشيد المالي وجذب الاستثمارات وابتكار مشاريع جديدة وحسن إدارة الوقت

•••

إنفاق ألف دينار أحيانًا على التعليم قد تفتح عقول بعض الأفراد إلى أفكار وأعمال تأتي بأضعاف هذا المبلغ

•••

لكي يكون التدريب فاعلاً ومحققًا للأهداف لابد أن يكون مبنيًا على دراسة دقيقة وفعلية للاحتياجات التدريبية في المنظمات

(٣) تحديد الاحتياجات التدريبية:

لكي يكون التدريب فاعلاً ومحققًا للأهداف لابد أن يكون مبنيًا على دراسة دقيقة وفعلية للاحتياجات التدريبية في المنظمات.

فالتخطيط السليم للتدريب هو السبيل للإفادة من جميع الطاقات لكي تسهم في النشاط التدريبي مساهمة فاعلة.

وهي عملية شبيهة بما يقوم به الطبيب لدى معاينته للمريض قبل وضع الوصفة الطبية التي من شأنها معالجة شكواه، ونجاح التدريب يتوقف على ذلك التشخيص ومدى دقته وواقعيته.

(٤) تحفيز العاملين:

(درِّب موظفيك كما لو كانوا سيبقون معك أبدًا، وعاملهم كما لو كانوا سيتركونك غدًا)

إن أهم مسؤوليات مدراء الجهات الخيرية هي تحفيز العاملين نحو تطوير أنفسهم، والتحفيز يبدأ من توعيتهم بأهمية التطوير والتدريب، وينتهي بأن نكون قدوة لهم في هذا المجال.

(٥) حسن الاختيار:

ونعني به حسن اختيار الجهات المنفذة للعملية التدريبية والتي لديها القدرة على فهم رسالة المؤسسة فتكون قادرة على تقديم خدمة تدريبية متميزة تستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي من أجلها وضعت الخطة التدريبية للمؤسسة الخيرية.

هذه أهم خمس مسؤوليات ملقاة على عاتق مسؤولي الجهات الخيرية فيما يخص العملية التدريبية، يجب تفهمها عند البدء في تنفيذ خطة استراتيجية تساهم مساهمة فاعلة في الارتقاء بالعاملين بالمؤسسات الخيرية مما يعود بعظيم النفع على أداء وجودة الخدمة في تلك المؤسسات.

هل وقفت يوما على شفير قبر؟

(٢-٢)

د. أحمد حمود الجسار

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم.. أما بعد.. فنكمل فيما يلي ما بدأناه من حديث عن الموت وأحواله.

حياة البرزخ مرحلة بين الحياة والدنيا وما بعد قيام الساعة، قال تعالى: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ «المؤمنون: ١٠٠» وبعد النفخ في الصور النفخة الثانية يقوم الناس ويحشرون للحساب: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ «الزمر: ٦٨» يحشرون حفاة عراة غرلا (أي غير مختونين) عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها قالت: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا»، قلت: يارسول الله: الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ قالﷺ: «ياعائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض» (متفق عليه) يحشرون عند أحكم الحاكمين، فيجازي المسيء بعمله، ويجزي المحسن بالفضل والزيادة، قال تعالى: ﴿إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى وله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى﴾ «النجم: ٣٠ - ٣١» فهل وقفت يوماً على شفير قبر لتتذكر هذا الأمر؟ فإنما هي أعمالك يحصيها الله عز وجل لك، فمن وجد خيراً فليحمد الله على نعمته وتوفيقه وتثبيته، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه! قال الله تعالى في الحديث القدسي: «ياعبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فلتحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه» (رواه مسلم) ويروى عن أبي إدريس الخولاني، وهو التابعي الذي روى هذا الحديث القدسي عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبيﷺ عن ربه تبارك وتعالى، أن أبا إدريس كان إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه!

فأنت الآن في دار العمل، فاحرص على استغلال ما بقي مما كتب لك في هذه الحياة الدنيا في طاعة الله وتجنب مايسخطه وذلك من تقوى الله، فالعمل بطاعة الله وتجنب محارم الله هو عين تقوى الله، وذلك هو أفضل ما تتزود به في رحلتك وسفرك إلى الدار الآخرة، قال تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب﴾ «البقرة: ١٩٧» فتزود من العبادات، واجتنب المحرمات، حتى عملك في أمور الدنيا اجعله لله لتكتب حياتك كلها لصالحك، قال تعالى: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له﴾ «الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣» عملك، أكلك، نومك، ما تصرفه على أهلك وولدك وخادمك، كل ذلك يحسب لك إذا ما وجهت النية فيه لله، فهل يكلفك ذلك شيئاً؟! قال معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن نومه تقوياً على قيام الليل: فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي (رواه البخاري) حتى الأكل تأكله شهوة، وتطعمه أهلك وولدك وخادمك، فيكون لك به أجر مع النية، كما قال النبيﷺ: «ما أطعمت نفسك هو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك هو لك صدقة» (رواه الإمام أحمد وصححه الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٥٢) فلا إله إلا الله! كم هو عظيم ربنا، وكم هو كريم سبحانه، فإنك تستطيع بإذن الله أن تجعل حياتك كلها عبادة، وتجعلها كلها لله، وأنت بلا شك محتاج إلى كل أجر، فاعمل وأخلص النية لله في كل شأنك، وإذا أردت ما يعينك على هذا الأمر، فقف يوماً على شفير القبر للتذكرة، وإلا فكل عاقل يعرف نهاية حياته، فلا يفرح إلا بما كان فيها لله، قال الحسن البصري - رحمه الله: فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذى لب فرحا (منجد الخطيب ٥٨٢/١) فكيف يفرح بيومه من علم أنه يدنيه من قبره؟ إلا إذا أودع في يومه ذلك ما يفرحه إذا لقيه في صحيفته، قال أبو الدرداء - رضي الله عنه: يا ابن آدم! إنما أنت أيام، فإذا ذهب منك يوم ذهب بعضك (سلسلة العلامتين ١٤٨/١) نعم! هذه هي الدنيا التي يتنافس من أجلها أكثر الناس ولو وقفوا على شفير القبر، لعرفوا حقيقة الأمر!

فاللهم ارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك، اللهم ارحم موتى المسلمين، اللهم ارحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه، واجعل قبورنا وقبورهم رياضا من رياض الجنة، اللهم ارزقنا تقواك واحلل علينا رضاك، ربنا ارحم والدينا كما ربونا صغارا، واغفر لنا ولأرحامنا وشيوخنا والمسلمين، والحمد لله رب العالمين.

الإرهاب والغلو



(دراسة في المصطلحات والمفاهيم)

الحلقة الرابعة

إعداد
د. عبدالرحمن بن معلا اللويحق
الأستاذ المساعد
بكلية الشريعة بالرياض
جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

تميز ديننا الإسلامي الحنيف بدقة ألفاظه، وتحدد معانيها وبناء الأحكام على تلك، فليس هناك أمة عنيت بنصوص وحيها فدرست الألفاظ ومعانيها، دراسة لغوية ودراسة يتتبع فيها استعمالات الشارع لتلك الألفاظ كهذه الأمة.

أما وقد شاع هذا المصطلح فإن هذه الدراسة دراسة قصد بها بيان المصطلحات المتعلقة بهذا الموضوع، وأثرها في الصراع الحضاري بين الأمم توصلاً إلى معرفة تأريخها واستعمالاتها، وما ذكر عند الناس في معناها، ثم ذكر الألفاظ الشرعية المستعملة في هذا الباب، والمهمات المناطة بالدعاة وطلاب العلم في تحرير مثل هذه المصطلحات. وكل هذه المعاني عظيمة الأهمية، توجب مزيدا من الاهتمام ولكن هذا جهد يؤمل أن يتبع بجهود.

● عرف الحافظ ابن حجر - رحمه الله - الغلو بأنه: المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد.

■■■

● الإرهاب: هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان: (دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق.

■ المبحث الثالث

الألفاظ الشرعية والمصطلحات العلمية الإسلامية المستخدمة في هذا المجال.

إذا تبينا أن المراد الحالة المعينة من العنف أو القتال غير المشروع داخل الدولة وخارجها، فإننا نجد في ديننا غني في الألفاظ الشرعية المحددة المنضبطة؛ لأن لفظ (الإرهاب) كما تبين غير محدد المعنى.

وهذه الألفاظ كثيرة أقتصر على أربعة منها:
١ - الغلو.
٢ - البغي.
٣ - الخوارج.
٤ - الحرابة والمحاربون.

أولاً: تعريف الغلو:

● تعريف الغلو في اللغة:

تدور الأحرف الأصلية لهذه الكلمة ومشتقاتها على معنى واحد يدل على مجاوزة الحدد والقدر.

يقول ابن فارس - رحمه الله: العين واللام والحرف المعتل أصل صحيح يدل على ارتفاع القدر ومجاوزته.

يقال غلا غلاء، فهو غال، وغلا في الأمر غلواً، أي: جاوز حده، وغلا القدر تغلي غلياناً، فالغلو: هو مجاوزة الحد.

● تعريف الغلو اصطلاحاً:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: الغلو مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك، وبنحو التعريف عرفه الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب- رحمه الله.

وعرف الحافظ ابن حجر - رحمه الله - الغلو بأنه: المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد، وهذه التعريفات متقاربة وتفيد أن الغلو هو تجاوز الحد الشرعي بالزيادة.

قال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب في بيان ضابط للغلو: وضابطه تعدي ما أمر الله به وهو الطغيان الذي نهى الله عنه في قوله: ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾ «طه: ٨١».

وذلك لأن الحق واسطة بين الإفراط والتفريط، وقد قرر ذلك العلماء وهو معنى قول مطرف بن عبدالله - رحمه الله: الحسنة بين السيئتين، وبه يعلم أن جانب الإفراط والتفريط فقد اهتدى.

■ ضوابط إطلاق وصف الغلو:

إن المتتبع لألفاظ الشارع يجد أن الأوصاف التي يوصف بها المنحرف عن شرع الله - عز وجل - أياً كانت درجة الانحراف لا تطلق إطلاقاً عاماً، بل يختلف الأمر بحسب اختلاف درجة الانحراف، فإن كان كبيراً ساغ وصف صاحبه وصفاً مطلقاً، وإلا لم يسغ وصفه به إلا مقيداً بعمل، واعتبر في ذلك بأوصاف الشرك والكفر والفسوق والظلم.

فالشرك مثلاً شركان: أحدهما ينقل عن الملة وهو الأكبر، وشرك لا ينقل عن الملة وهو الأصغر، ولا يصح إطلاق هذا الوصف إلا على المشرك شركاً أكبر.

ولفظ الغلو ينطبق عليه هذا، فلا يصح إطلاق وصف الغلو، فيقال فلان غال، أو الجماعة الفلانية غالية إلا إذا كان غلوها في أمر أصلي من الدين سواء في أصول الاعتقاد أم في أصول العمل.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - في بيان من تسمى فرقة خارجة عن أهل السنة والجماعة: (إن هذه الفرقة إنما تصير فرقاً، بخلافها الفرقة الناجية في معنى كلي في الدين، وقاعدة من

● شرع الله الجزاء الرادع للإرهاب والعدوان والفساد وعده محاربة لله ورسوله.

قواعد الشريعة، لا في جزئي من الجزئيات).

إن هذه الألفاظ الشرعية ونحوها تضبط الأحكام، بل إن لها أثراً حتى في التزام الحاكم للدين، فولي الأمر الذي يحارب البغاة، والخوارج والمحاربين عادل ملازم لجماعة المسلمين بمعنى المنهج الحق القائم على جماعة المسلمين بمعنى الكيان الذي هو رأسه وعماده.

وأورد هنا مثالاً واحداً، وهو: بيان مكة المكرمة الصادر عن المجمع الفقهي الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي في دورته السادسة عشرة التي عقدت في مكة المكرمة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في الفترة من ٢١-١٤٢٢/١٠/٢٦هـ الموافق ٥-٢٠٠٢/١/١٠م.

يأتي هذا التعريف جامعاً للأحكام الشرعية فيما سمي بالإرهاب حيث يقول: (الإرهاب: هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان: (دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه)، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو الطبيعية للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها: ﴿ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾ (القصص: الآية ٧٧).

وقد شرع الله الجزاء الرادع للإرهاب والعدوان والفساد: وعده محاربة لله ورسوله: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ (المائدة: الآية ٣٣).

ولا توجد في أي قانون بشري عقوبة بهذه الشدة نظراً لخطورة هذا الاعتداء، الذي يعد في الشريعة الإسلامية حرباً ضد حدود الله، وضد خلقه.

ويؤكد المجمع أن من أنواع الإرهاب إرهاب الدولة، ومن أوضح صوره وأشدها شناعة الإرهاب الذي يمارسه اليهود في فلسطين، وما مارسه الصرب في كل من البوسنة والهرسك وكوسوفا، ورأى المجمع أن هذا النوع من الإرهاب من أشد أنواعه خطراً على الأمن والسلام في العالم، وعد مواجهته من قبيل الدفاع عن النفس، والجهاد في سبيل الله.

■ تعريف الجهاد:

وهنا أختم ببيان لفظ شرعي اجتهد الغربيون أن يدخلوه تحت الإرهاب وهو لفظ (الجهاد) وهذا بيان بمعناه:

التعريف اللغوي:

قال ابن فارس رحمه الله: (جهد: الجيم والهاء والدال أصله المشقة، ثم يحمل عليه ما يقاربه. يقال: جهدت نفسي، وأجهدت، والجهد الطاقة، قال تعالى:﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ (سورة التوبة، الآية٧٩).. ومما يقارب الباب الجهاد، وهي الأرض الصلبة.

٢- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (الجهاد هو: بذل الوسع - وهو القدرة - في حصول محبوب الحق ودفع ما يكرهه الحق).

ويعرفه بعض العلماء بمعناه الأخص، وهو القتال لأجل الدعوة إلى الدين الحق؛ إعلاء لكلمة الله عز وجل. وهذه بعض تعريفات الجهاد من كتب الفقه.

يقول العيني رحمه الله: (وفي التحفة الجهاد شرعاً: هو الدعاء إلى الدين الحق وقتال من لا يقبله).

وفي الروض المربع عرف الجهاد بأنه: (قتال الكفار).

وفي الشرح الصغير: (قتال مسلم كافرا غير ذي عهد لإعلاء كلمة الله، وهذا الجهاد لخير البشرية بعامة إذ ليس المراد منه الغرض المادي).

يقول د. وهبه الزحيلي: (هو بذل الجهد والكفاح بالوسائل السلمية أولا، ثم عند اقتضاء الأمر للمحافظة على الدعاة وتحصين البلاد يلجأ إلى القتال؛ لتحقيق السعادة الشاملة للبشرية في دنياهم وأخراهم كما ارتضاها الإله الحكيم، وكل جهد يبذل في هذا المضمار فهو في سبيل الله وحده، ولإرضائه فقط).

ويقول - حفظه الله - بعد أن استعرض تعاريف الفقهاء لمعنى الجهاد: (ومنه يظهر لنا أنه فرض على المسلمين لنصرة الإسلام بعد وجود مقتضياته من قبل العدو بخلاف الحرب فقد تكون للعدوان ولهذا فصل الإسلام كلمة "جهاد" عن كلمة "حرب" فالجهاد إذاً كلمة إسلامية).

ولكن الغربيين لا يمكن أن يتصوروا معاني الجهاد الشاملة.



أهمية العمل السياسي

محمد الراشد

أصبحت القضايا الشعبية هاجس المرشحين الإسلاميين الحاليين إلا من رحم الله منهم؛ لأنهم يعتقدون بأن المطالبة بما يخص المواطن في معيشته ومصالحه هي التي تؤهلهم للفوز في الانتخابات القادمة لا المطالبة بالالتزام وتطبيق الشريعة، ولا المشاريع والمخططات المستقبلية والرؤى على مستوى البلد، وهنا انقلبت الموازين وتشوهت المفاهيم عند المواطنين، ولاسيما في صفوف الشباب المتدين، وبات من الضروري في هذه الانتخابات؛ توعية المواطن بأهمية العمل السياسي من عدمه، رغم تحفظات كثير من الناس في خوض الانتخابات؛ لأنها تؤثر على العمل الدعوي، والحق أقول: نعم صدر من بعض النواب الذين وصلوا كرسي البرلمان ما يسيء للعمل الإسلامي، فضلاً عن مواقفهم السلبية للذب عن جناب الشريعة، وهنا يصدم الناخب من المرشح الإسلامي الذي نكص على عقبيه وانكفأ إلى الدنيا.

فبعض الشباب الذي فيه غيرة على دينه ودعوته، يعتقد بأن العمل السياسي مجرد كلام في كلام، وأن النواب في المجلس ربما يخفون خلف ستار كلماتهم وشعاراتهم أجندات شخصية، أو مصالح خاصة يسعون لتحقيقها، فمثل هؤلاء موجودون بالطبع وما أفرزته الانتخابات السابقة كان جلياً تأكد فيه مثل تلك القناعات عند من لا يرون جدوى الانخراط فيه، ويتساءلون لم يقضي بعض الدعاة الإسلاميين أوقاتهم في متابعة الشؤون السياسية، ناهيك عن جعل الالتزام السياسي أولوية في حياتهم؟

ولكن! فلننظر الأمر برؤية أخرى وجانب إيجابي، فهل جميع الإخوة الدعاة يخوضون العمل السياسي؟! لاشك ولا ريب لا .. فالعاملون في مجال نشر العلم والتوحيد والعمل الخيري أكثر من العاملين في الحقل السياسي بكثير جداً جداً، ثم هل حينما يرى بعض الدعاة المخلصين نفسه أهلاً للخوض في المعمعة السياسية يعتبر رجل سوء، وصاحب مصالح شخصية؟! لاشك أن ذلك من الظلم إن عممناه، فغالب الإخوة الذين سيخوضون الانتخابات الحالية نزلوا عن رغبة إخوانهم وبعد إلحاح دام طويلاً وأخص بالذكر لأني متأكد - إن شاء الله - من ذلك الأخوين الفاضلين أحمد الهيفي والعم الفاضل أبا وليد خالد السلطان - ولا أزكيهما - فتحملهما المسؤولية وحمل عاتق الانتخابات ليشكران عليه.

وأوصي إخواني ممن سيقدر الله لهم النجاح أن تكون أول أولوياتهم تطبيق الشريعة، فالعقيدة الدينية لا يمكن منافستها أو التصارع عليها، وجميع العلماء يقرون بتلازم الشريعة والسياسة، فمنهم من يرى أن من السياسة ألا نتحدث في السياسة في الوقت الحاضر حتى يثقف الناس في دينهم - تصفية وتربية - ومع ذلك حين ينزل أحد المخلصين فعلينا التصويت له، وآخرون أقروا العمل الشمولي في ميادين الحياة وجعلوا العمل السياسي جزءاً من نشاطاتهم، ولذلك دخل بعض الدعاة في البرلمان، ولكن أيها المرشح حذار من تحريض الشعب على سياسات الدولة بالتأزيم، والتهييج، وبالمظاهرات السلمية وغير السلمية وبما يخالف الشريعة.

فالثبات على منهاج النبوة مطلوب في الأمور جميعاً سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية أم غيرها.

فاللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، إنك ولي ذلك والقادر عليه.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



محمد رسول الله ﷺ (٣)

بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد في محافظة المجمعة)

ما زلنا عزيزنا القارئ في رحاب سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لننهل من معينها العذب.

ومن أخلاقه العظيمةﷺ: الأمانة، إنه النبي الأمين، إنه النبي المذكور في التوراة والإنجيل والقرآن، عرف بأمانته ونزاهته وطهارته، حتى وصفه أعداؤه من كفار قريش قبل البعثة بالأمين، وكان معروفاً بالأمانة، كان لا يغدر، ولا ينكث، ولا ينقض العهدﷺ.

ذكر غير واحد من المؤرخين أن النبيﷺ كان يسمى بالأمين، وكان كفار قريش يجعلون عنده نفائس أموالهم يستودعونه إياها، فكانﷺ هو الوفي الأمين حتى إذا ظهر بهذه النبوة ودعاهم إلى توحيد الله تنكروا له فألصقوا به التهم، فمرة يقولون: شاعر، وأخرى مجنون، وثالثة كاهن، وغير ذلك مما ذكره الله في كتابه عنهم، فلما أراد أن يفارقهم إلى المدينة كان عنده ودائع كثيرة لسادات قريش وكبرائهم، فخلف ابن عمه علي بن أبي طالب على تلك الأمانات، خلفه لماذا؟ ليعيد هذه الأمانات إلى أصحابها، حتى وإن كانوا أعداءه، إلا أنهﷺ كره لنفسه أن يكون خائناً أو غادراً، فخلف علي بن أبي طالب بعد مهاجره فبقي علي ثلاثة أيام ينادي في قريش أن من كان له وديعة عند محمد فإنها عندي، حتى إذا فرق ودائعهم، قال بعد ثلاث: هل بقي لكم من أموالكم شيء عند محمد بن عبدالله؟ فكلهم قالوا: وفيت وفيت.

أيها الإخوة القراء.. إن هذا الفعل من النبيﷺ يؤكد قضية مهمة هي أن الأمانة وصف يجب أن يتصف به أتباع النبيﷺ المحبون لسنته المقتفون لأثره، إن نبيكمﷺ لم يستحل تلك الأموال أو تلك الودائع، مع أنهم فعلوا ما تعرفونه من إيذائه؛ حيث خنقوه وضربوه ووضعوا على ظهره سلى الجزور وكذبوه، ومع ذلك رد إليهم ودائعهم لأنه الأمينﷺ بلغ في الأمانة والوضوح غايتها، فهوﷺ لا ينكث ولا يغدر، يكره الخيانة بشتى أشكالها وصورها.

إن الغرب يجد محمداًﷺ أميناً وفياً طاهراً واضحاً، لم يكن غادراً أو ناكثاً أو ناقضاً، محمد رسول اللهﷺ يأمر بالعدل والخير، محمد رسول اللهﷺ يدعو إلى السلام والإسلام والنقاء والوضوح والصفاء، يدعو إلى أن تعيش البشرية في إسلام وسلام، أن تعبد الله وحده، ولكن أبى الظالمون إلا كفورا، محمد رسول اللهﷺ بريء براءة الذئب من دم يوسف من أي ظلم أو غدر أو نكث أو نقض أو إساءة.

يدعو إلى أن يعيش العالم كله في سلام وإسلام، إنه معروف عندهم يجدونه في كتبهم إنهم لا يجدونه إرهابياً، إنهم لا يجدونه خائناً، أو ناكثاً أو ناقضاً، وإنما يجدونه أميناً وفياً، بشر به عيسى - عليه الصلاة والسلام - ولكن أبى الغرب إلا كفوراً، وأبى الشرق إلا عناداً.



من فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن محمد آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية



اللسان نعمة من الله ولكن له آفات

■ نرجو من سماحتكم أن توضحوا لنا خطر اللسان وعواقبه؟ وهل الإنسان مؤاخذ بكل ما يقول؟ وهل من توجيه نحو أخطار الغيبة؟

● اللسان نعمة من الله على العبد قال جل وعلا: ﴿ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين﴾ «البلد: ٨ - ٩»، فاللسان يعبر به العبد عما يكن في ضميره، يجيب به عن السؤال وينطق به عما يريد تحقيقه، وهذا الأخرس الذي لا يتكلم يعد فاقداً لأمر عظيم، نسأل الله العفو والعافية، ولكن هذا اللسان إما أن تعلو به درجات أو أن تحط به إلى الحضيض؛ ولذا جاء في الحديث عنهﷺ أنه قال: «وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم»، قالها حينما قيل له: أونحن مؤاخذون بما نقول؟ قال: ثكلتك أمك يامعاذ وهل يكب الناس على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم، فكلمة حق تقولها ترتفع بها درجة، وكلمة كفر وضلال تقولها تنحط بها أسفل سافلين، في الحديث: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها أجراً إلى يوم يلقاه» وكان الصديق يأخذ لسانه بيده ويقول: هذا الذي أوردني الموارد، ولهذا في الحديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» ومن قل كلامه خفت أوزاره وسلم عرضه، واطمأن الناس إليه، وفي الحديث: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»، فمن سلم المسلمون من لسانه لم يغتب ولم يسع في نميمة ولم يرم أحداً بجريمة ولم يشهد زوراً ولم يقذف مسلماً ظلماً وعدواناً، ولم يشع فاحشة ولم يكذب ولم ينسب للناس ما لم يقولوه، فإنه في نعمة، فكم من إنسان أساء إلى نفسه وإلى مجتمعه بلسانه، هذا يشتمه، وهذا يقذفه، وهذا يلعنه، وهذا يقول عنه زوراً وغيبة إلى غير ذلك من المصائب والآفات، فيا أخي اتق الله في لسانك وإن كنت أقول ذلك، فالجميع مقصرون في هذا الباب وألسنتهم تمتد إلى ما لا يليق، نسأل الله التوفيق والعفو والعافية، فيا إخواني آفات اللسان عظيمة؛ ألم تسمعوا الله يقول: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون﴾ «النور: ٤»، انظر إلى عقوبة القذف وهي الجلد ثمانين جلدة ورد الشهادة والحكم عليه بالفسق.

هذا الدعاء عن مكة المكرمة لاشيء فيه

■ «اللهم إنك تعلم أن مكة المكرمة هي أحب البلاد إلي قلبي فأسألك اللهم أن تجعل لي فيها قراراً دائماً وترزقني فيها رزقاً حلالاً طيباً.. هل هذا من الاعتداء في الدعاء؛ حيث إنه يحب البقاء في مكة للعمل واغتنام خيراتها» ويكره الخروج إلى غيرها من المناطق الأخرى؟

● ما أظن هذا اعتداء؛ لأن مكة أفضل البقاع وبعض الناس يحب مكة، فإذا أحبها وصار رزقه فيها فلا شيء في هذا الدعاء إن شاء الله.

لا يجوز إضافة أبناء الأخ في التأشيرة في حالة السفر

■ هل يجوز للرجل المسافر أن يضيف أسماء أولاد أخيه أو قريبه مع أسماء أولاده في تأشيرة السفر والقول بأنهم أولاده جميعاً؟ وهل يجوز إضافة أسماء أولاد الابن في هذه الحالة؟

● لا يجوز إضافة أبناء لأبنائي، فأبناء أخي وحدهم وأبنائي وحدهم حتى أبناء أبنائي ما أنسب إليهم مباشرة، بل إذا كان ابني اسمه عبدالله وابنه عبدالعزيز ما أقول أنا أبو عبدالعزيز أقول جده، أبو عبدالله لا يمكن أن أجعل أبناء أبنائي أبناءً لي وأسقط آباءهم. هذا خطأ وإن كنت جدهم لكن إسقاطي للأب خطأ وأبناء إخواني لا أقول هم أبناء لي وإن كنت عماً لهم حتى في تأشيرة السفر فما ينبغي هذا.

مسألة في النفاس

■ عندي سؤالان الأول: هل تطهر النفساء قبل الأربعين أم بعد؟ والسؤال الثاني: ماذا أفعل كي أحفظ القرآن الكريم؟

● بالنسبة للسؤال الأول: النفساء تطهر بانقطاع دم النفاس، فلا دم ولا صفرة ولا كدرة، فإذا رأت الطهر الكامل ولو لم تكمل الأربعين فقد طهرت، وبالنسبة للسؤال الثاني: استعيني بالله واجتهدي واحرصي على الخير والله يقول: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ «القمر: ١٧».

اقرأ ما تيسر من القرآن في السنن والرواتب

■ هل هناك سورة معينة تستحب قراءتها في صلاة الوتر وصلاة الضحى؟ أم أن أي سورة كانت تجزئ؟ وهل ركعات السنن التي نصليها قبل الصلاة الواجبة وبعدها نقرأ فيها سورة بعد الفاتحة؟ أم أن الفاتحة كافية؟

● الله جل وعلا قال في الفرائض: ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾ «المزمل: ٢٠» أي: فاقرؤوا ما تيسر من القرآن، وقول النبيﷺ للمسيء في صلاته: «ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن» أما الصلوات المفروضة، فالواجب فيها الفاتحة، فهي ركن من أركانها، وكذلك كل صلاة نافلة أو مفروضة، فالفاتحة ركن فيها؛ لأنهﷺ يقول: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» فهو عام في الفرائض والنوافل فلا صلاة إلا بأم القرآن، وأما ما زاد على الفاتحة فهو من باب السنن ولا ينبغي الإخلال به في الفرائض، والأولى المواظبة عليه في النوافل، والوتر جاءت السنة بأن يقرأ فيه بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد في الركعات الثلاث، وإن قرأ بغيرها فهو مجزئ، والسنن والرواتب تقرأ فيها بأم القرآن فهو الأصل، ويستحب أن يقرأ غير الفاتحة بعدها على قدر ما ييسر الله له.

حقوق العباد تقضى من التركة وعلى المسلم ألا يفرط

■ إذا كان هناك شخص عليه دين لأحد أو دين لله مثل صيام يقضى أو مثل النذر ثم مات وكان في نيته أن يقضي، ولكن الموت سبقه ولم يقض شيئاً وليس له أحد من أهله يستطيع أن يقضي عنه ماذا عليه؟ وهل يكون آثماً أم أن الأعمال بالنيات، لأنه كان ينوي القضاء؟

● لا يخلو حال الشخص إما أن يكون مفرطاً بمعنى أنه أفطر في رمضان ومضى عليه بعد رمضان وقت يمكن أن يقضي فيه فلم يقض، ومضى شوال وذو القعدة وذو الحجة حتى قارب رمضان الآخر ومات ولم يقض فهذا يخشى عليه من الإثم؛ لأنه فرط في القضاء وتهاون به، وكذلك من عليه نذر، أما من مات قبل أن يمضي وقتاً يمكن أن يقضي فيه فلعل الله يسامحه لكونه لم يكن مفرطاً، أما حقوق العباد فتقضى من التركة، فإن لم يكن فمن تبرع أوليائه وأحد إخوانه المسلمين، وإلا فهو مرتهن بدينه، فإن كان حريصاً على قضائه وسعى في ذلك ولم يقدر، فلعل الله أن يقضي عنه ويعفو عنه.

الإسلام جاء بما فيه خير القلوب والأبدان

■ إذا قام المسلم من نومه وأدخل يديه في الماء قبل أن يغسلها ثلاث مرات، فهل يصلح هذا الماء للوضوء؟ وماذا لو أدخل أصبعه ليعرف هل الماء دافئ أم لا؟

● صح عن الرسولﷺ أنه قال: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده» فرسول اللهﷺ أرشدنا إذا قمنا من النوم ألا ندخل أيدينا في الإناء حتى نغسلها ثلاثا قبل ذلك، وهذا معلل بقوله: فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده» فلعلها باتت في موضع قذر وحملت قاذورات وهو نائم لا يشعر بما حصل منه، فهذه دعوة للنظافة والبعد عن القذر والترفع عنه، فدين الإسلام جاء بما فيه خير القلوب والأبدان معاً، فإنه أمر بغسل يديه ليكون هذا الغسل منقياً لهما ومنظفاً لهما، لأنهما تدخلان في الماء الذي يتمضمض منه ويستنشق منه ويغسل به الأعضاء، فهذه دعوة للنظافة والبعد عن أسباب الإصابة بالوباء بكل طريق، وأما كون الماء ينجس أولا ينجس فهذا موضع اختلاف بين العلماء، والصحيح عدم تنجيس الماء بذلك.

صياغة الذهب وبيعه وضربه لا مانع منها

■ ما حكم الشرع في مهنة صياغة الذهب هذه جملة وتفصيلاً؟

● ضياغة الذهب وبيعه وضربه لا مانع منها، هي من المهن التي يحتاج الناس إليها ولا أحد يستطيع أن يمنع الناس منها، بل مازال الصاغة موجودين في عهد نبيناﷺ وعهد خلفائنا الراشدين على قدرهم المهم ليس الصياغة، المهم ما يتعامل به الصاغة، فإن تعاملوا بشرع الله ووافقوا أمر الله ووقفوا عند حدود الله فلا مانع وتلك حرفة من الحرف ومهنة من المهن، ولا مانع منها إذا لم تخالف شرع الله، وجميع المهن والحرف لا يعاب أهلها، العيب فيما فيه مخالفة للشرع، فالأمور المحرمة مثل مصانع الخمور - والعياذ بالله - هذه ممنوعة، وأما الأمور المباحة فلا مانع منها، وصياغة الذهب وضرب الذهب لا مانع منها، المهم التزامهم شرع الله في بيعهم وشرائهم وأن يتعلموا من شرع الله ما يصحح معاملاتهم.

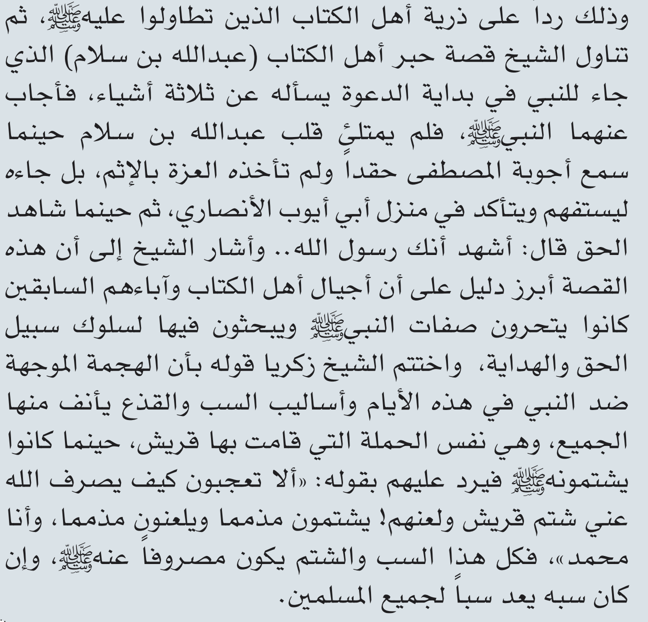




استضافته «إحياء التراث» بالجهراء

زكريا حسيني:
سب النبي يعد سباً لجميع أمة المسلمين

في ظل حملة الدفاع عن المصطفىﷺ، استضافت جمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع الجهراء - الداعية الشيخ زكريا حسيني من جمهورية مصر العربية رئيس مجلس إدارة فرع بلبيس بجمعية أنصار السنة المحمدية، والمدرس في الجامعة الإسلامية سابقاً من جمهورية مصر العربية، وذلك في محاضرة تحت عنوان: «صفة رسول اللهﷺ في التوراة»، وذلك في مقر الجمعية في محافظة الجهراء بدأ الشيخ حديثه في الرد على الهجمة ضد النبيﷺ بالحديث الذي ذكره عبدالله بن عمرو بن العاص عن صفتهﷺ «أنه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: «إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما، وقلوبا غلفا»، وركز الشيخ زكريا في حديثه على هذه الصفات التي وردت في كتاب أهل الكتاب وقام بشرحها شرحاً وافياً،


وذلك رداً على ذرية أهل الكتاب الذين تطاولوا عليهﷺ، ثم تناول الشيخ قصة حبر أهل الكتاب (عبدالله بن سلام) الذي جاء للنبي في بداية الدعوة يسأله عن ثلاثة أشياء، فأجاب عنهما النبيﷺ، فلم يمتلئ قلب عبدالله بن سلام حينما سمع أجوبة المصطفى حقداً ولم تأخذه العزة بالإثم، بل جاءه ليستفهم ويتأكد في منزل أبي أيوب الأنصاري، ثم حينما شاهد الحق قال: أشهد أنك رسول الله.. وأشار الشيخ إلى أن هذه القصة أبرز دليل على أن أجيال أهل الكتاب وآباءهم السابقين كانوا يتحرون صفات النبيﷺ ويبحثون فيها لسلوك سبيل الحق والهداية، واختتم الشيخ زكريا قوله بأن الهجمة الموجهة ضد النبي في هذه الأيام وأساليب السب والقذع يأنف منها الجميع، وهي نفس الحملة التي قامت بها قريش، حينما كانوا يشتمونهﷺ فيرد عليهم بقوله: «ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مذمما ويلعنون مذمما، وأنا محمد»، فكل هذا السب والشتم يكون مصروفاً عنهﷺ، وإن كان سبه يعد سباً لجميع المسلمين.

بالتعاون مع مركز الارتقاء واللجنة الثقافية

مشروع دعوة الخير يرعى ملتقى أحكام فقهية للصم

بحضور رئيس مشروع دعوة الخير م. أحمد المليفي، ورئيس لجنة الدعوة والإرشاد أ. خالد السعيد، وفي إطار اهتمامه بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة قام مشروع دعوة الخير بجمعية إحياء التراث الإسلامي - السالمية - برعاية ملتقى أحكام فقهية للصم بالتعاون مع مركز الارتقاء بوزارة الأوقاف واللجنة الثقافية بالنادي الكويتي الرياضي للصم.

وقد تضمن الملتقى محاضرة بعنوان: «أحكام مهمة للصم» ألقاها الشيخ بدر أبا ذراع - وكيل مركز الارتقاء - وقام أ. يوسف الراشد بترجمة المحاضرة إلى لغة الإشارة، وقد تحدث المحاضر من خلالها عن كثير من الأحكام الفقهية للصم وعن التكاليف المطلوبة منهم من حيث الصلاة والصيام وغيرها من التكاليف الأخرى.

وقد تفاعل الحضور من الصم مع هذه المحاضرة، تقاطرت الأسئلة الصريحة حول الكثير من همومهم التي تؤرقهم والتساؤلات التي تدور في أذهانهم، وقد حرص المحاضر على إجابة جميع الأسئلة حتى وقت متأخر، مما ترك انطباعاً طيباً في نفوس السائلين.

بعد ذلك قام الشيخ بدر أبا ذراع - وكيل مركز الارتقاء - و م. أحمد المليفي، و أ. خالد السعيد من جمعية إحياء التراث الإسلامي بالسالمية بتوزيع الكثير من الهدايا والجوائز القيمة على المشاركين الصم، مما كان له الأثر الكبير والواضح في سعادتهم وإدخال السرور على قلوبهم، تلا ذلك حفل عشاء على شرف المشاركين في الملتقى.








إحياء التراث نظمت محاضرة دعوية بعنوان: «أوثق عرى الإيمان»

أكدت الداعية أم مشاري أن أوثق عرى الإيمان وأهمها هي الحب في الله، وقالت في محاضرتها: إننا مع الأسف الشديد بدأنا نفتقد هذه العروة في واقع حياتنا اليومية.

وأشارت في محاضرة نظمتها اللجنة النسائية في جمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع الجهراء - تحت عنوان: «أوثق عرى الإيمان» إلى حديث النبيﷺ: «إن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله»؛ لذلك يجب على المسلم أن يجعل ميزان علاقته بالآخرين على هذا الأساس، وأن ذلك لابد أن يكون ديدن المسلم في حياته اليومية وفي تعاملاته مع الناس.

وذكرت أم مشاري في هذا الجانب حديث السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله، ومنهم رجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه، وافترقا عليه، فشاهد الحديث ينبغي أن يكون ضابطاً لعلاقات الناس بعضهم مع بعض خاصة في هذا الزمن الذي أصبح فيه الحب والبغض بين الناس ضابطه العام هي المصالح الشخصية والماديات والتنفيع.

وأضافت إذا كانت أحوال الناس إلا من رحم الله بهذه الصورة في هذا الزمن؛ فيجب أن يقفوا مع أنفسهم وقفة محاسبة كما قال عمر - رضي الله عنه: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم.." وأن هذه الوقفة تقتضي مراجعة صور المحبة والمودة بين الإخوة.

وأوضحت أن للجنة شروطاً، فلا يصاحب المسلم إلا صاحب خلق حسن، ولا تصاحب امرأة إلا امرأة ناصحة، وأمينة، وأن تكون هناك رحمة بيننا، وكذلك لهذه الأخوة حقوق، أدناها منزلة التواضع وأعلاها أن يكون المؤمن ذليلاً لأخيه المؤمن، ولاسيما وأن الله عز وجل يحب من يفعل ذلك لقوله تعالى: ﴿من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾.

وختمت الداعية أم مشاري قولها بكلمة تصف حال بعض المسلمين وهي أن الأخوة التي تشغلنا في الدنيا عن ذكر الله وطاعته لا خير فيها.

مركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة
يعلن عن دورة علم القراءات

يعلن مركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة معهد القراءات عن فتح باب التسجيل في دورة الأمنية في شرح الشاطبية وهي دورة في علم القراءات العشر، ويقدمها فضيلة الشيخ قدري بن محمد بن عبدالوهاب وتكون الدورة في الفترة من ٤/٧/ إلى ٢٠٠٨/٨/٢٥م.

وأعلن مدير المركز فضيلة الشيخ ثامر العامر أنه يشترط على من يرغب في التسجيل أن يكون حافظاً لكتاب الله تعالى كاملاً أو على الأقل ٢٧ جزءاً من القرآن الكريم، وهناك مكافآت كبيرة للمتفوقين، إضافة إلى حصول الطالب على إجازة إسناد بالقراءات العشر عند نهاية الختمة.

ومركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع محافظة مبارك الكبير يعد من المراكز الرائدة في تنظيم الدورات العلمية، ولاسيما في حفظ القرآن وعلومه وحفظ متون السنة.

ودعا مدير المركز طلاب العلم المبادرة بالتسجيل، حيث إن الأماكن محدودة.

تلبيس ابليس في كتابة الثلاثة الملبسين

بقلم:
د. بسام الشطي



نكن كل احترام وتقدير لجريدة الوطن، ولكن يؤسفنا أن هناك ثلاثة كتاب يلبسون على الناس دينهم فقد كتب فاخر سلطان طعناً صريحاً ولمزاً وهمزاً وشتماً ولعناً بصلاح الدين الأيوبي، لأنه أخذ الحكم من الدولة الفاطمية (العبيدية) وكان أحد الوزراء ثم انقلب عليهم وشكل الدولة الأيوبية وحرر فلسطين وفتح بيت المقدس، وجواد المتروك الذي يستدل من الطبري، في مقدمة تفسيره يقول الطبري: جمعت كل الأقوال المكذوبة والضعيفة والصحيحة، فالمتروك يستدل بعض الأقوال الضعيفة على أنها من المسلمات كحال بعض الحاقدين على شيخ الإسلام ابن تيمية الذين يتمسكون على بعض الأقوال التي ينقلها شيخ الإسلام عن بعض الأشخاص للرد عليهم، فإذا هم يأخذون فقرة النقل ثم يقولون: هكذا قال شيخكم..

ويوم الجمعة الماضية كتب عبدالله خلف في مقالات اليسار في جريدة الوطن ليلصق باليزيدية بأنهم أتباع يزيد، وكل ذلك حقد دفين على الدولة الأموية، وكل البشر يعرفون أن اليزيدية عبدة الشيطان، وهي فرقة موجودة قبل الإسلام ونسبتهم إلى (ايزد أو يزته زرتشتي) وتأثرت بالمجوسية والنسطورية النصرانية والصوفية ويتبركون ببعض أضرحتهم. وهم يقدسون الشيخ عدي بن مسافر؛ لأنه أول من حاول دعوتهم إلىالإسلام وبذل المال في دعوتهم وليس لأنه أموي يا عبدالله خلف. ثم لم يتكلموا على يزيد لأنه دعاهم للإسلام ولم يكرههم عليه.

وعندهم كتب (مصحف رش) ويعني الأسود وجاء فيه: من الطوفان حتى اليوم سبعة آلاف سنة، وقد نزل إله في كل سنة منها، وكل إله كان يأتي بقوانين وشرائع، ثم رجعت الآلهة إلى السماء. وقد نزلت هذه الآلهة علينا لتكون لها مواضع مقدسة في محل إقامتنا!!

وفي عصرنا هذا ينزل علينا الله أكثر من السابق فيتكلم باللغة الكردية!!

ويعتقد اليزيديه بوجود طوفانية: في محل عين سفني مقر مشايخهم، وهي تابعة لمدينة شيخان قرب الموصل على جبل سنجار، حيث تحركت سفينة نوح في ظنهم والثاني: المكان الذي أغرق كل من تجاوز على الطائفة اليزيدية.

ومن اعتقاداتهم: أن إلها غضب على طاووس (الشيطان) فطرده من الجنة، وسيتصالح مع الرب يوم القيامة. ويعتقدون بقوتي الخير والشر.

وعندهم كتاب (الجلوة): يتحدث عن قدم الله والقدرة والعلم وتناسخ الأرواح ومواضيع مبعثره وكلام سحر وأرقام غير مفهومة ولكنها عبارة عن أسرار يخفونها، ويصومون ثلاثة أيام، والصلاة عند طلوع الشمس وعند الغروب، ويقبلون الأرض كالمجوس.

وإذا وقعت الكتب الإسلامية يهينونها والعبادات ليست لازمة عندهم، وعندهم زنا المحارم، ويحرمون بعض الأطعمه مثل الديك والسمك والغزال، ويفضلون اللالش (معبد في قرية بالهكارية) على الكعبة.

فللأسف أنه أخذ الكلام من الموسوعة الميسرة ونقلها أحمد الحصين من الموسوعة أيضاً، واستشهد بها عبدالله خلف، والكلام مخالف لما هو موجود في أمهات الكتب في موسوعة الفرق الإسلامية، والفرق بين الفرق وغيرها، وعليها يجب التأكد من المعلومة حتى تنقل صافية نقية وحتى لاتستغل للطعن في الصحابة الكرام رضي الله عنهم جميعاً.